الجريمة اللغوية في رواية "فيرتيجو" بقلم أحمد مراد
(دراسة لغوية جنائية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

غفاري برايوجو

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٦٦

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : غفاري برايوجو

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٦٦

موضوع البحث : الجريمة اللغوية في رواية "فيرتيجو" بقلم أحمد مراد: (دراسة لغوية جنائية)

أحضرته وكتبته هذا البحث الجامعي بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الاخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٩ ديسمبر ٢٠٢٤

الباحث

غفاري برايوجو

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٦٦

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالويريس لطالب باسم غفاري فريوجو تحت العنوان: **الجريمة اللغوية في رواية "فيرتيجو" بقلم أحمد مراد (دراسة لغوية جنائية)** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالويريس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٩ ديسمبر ٢٠٢٤

الموافق

المشرف	رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
تميم اللّه، الماجستير	الدكتور عبد الباسط، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧	رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : غفاري برايوجو

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠٠٦٦

العنوان : **الجريمة اللغوية في رواية "فيرتيجو" بقلم أحمد مراد: (دراسة لغوية جنائية)**

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٩ ديسمبر ٢٠٢٤

لجنة المناقشة

التوقيع

١-رئيس المناقش: الدكتور أحمد خليل، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠١٠٢١

٢- المناقش الأول: تميم اللّه، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

٣- المناقشة الثانية: دين نور خاتمة، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ

“Tidak ada yang berputus asa dari rahmat Tuhannya, kecuali orang yang sesat.”

(Q.S Al-Hijr ayat 56)

الإهداء

الحمد لله. في النهاية، كل ما يبدأ سيأتي إلى نهايته، وكذلك هذه الرحلة الدراسية. أهدى هذا البحث لوالديّ اللذين قدما لي الدعم الكامل في هذا البحث. ثانياً، إلى أختي الكبيرة التي كانت ترسل لي الدعم. أقول لهم شكرا كثيرا.

توطئة

الحمد الله والصلوات متزينات بالسلام على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آلِهِ وصحبه أجمعين. هو الذي قد حمل الناس من صراط المنحني إلى الصراط المستقيم، ونرجو شفاعته في يوم القيامة آمين، أما بعد.

تمكن الباحث من إتمام البحث الجامعي تحت الموضوع: " الجريمة اللغوية في رواية "فيرتيجو" بقلم أحمد مراد: دراسة لغوية جنائية". أجرى الباحث هذا البحث لاستفاء شروط الاختبار وللحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. تيود الباحث أيضًا أن يعرب عن فائق الشكر لجميع الأطراف التي قدمت الدعم والإرشاد والتحفيز في عملية إعداد هذا البحث الجامعي، خاصة إلى:

١. الأستاذ الدكتور محمد زين الدين الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالائج.

٣. الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. الأستاذ تميم اللّه، الماجستير ، المشرف في كتابة هذا البحث الجامعي. شكرا جزيلا على النصائص التوجيهات.

٥. جميع الأساتيذ والأستاذات بقسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، جزاكم الله خيرا على جميع العلوم.

٦. أبي وأمي وأختي الكبير المحترمنين، الذين يمنحونني ويقويونني ويدعونني دائما.

٧. جميع صديقي جميع أصدقائي، أموي الأصلع، رجال، وزفران

تحريرا بمالانج، ٩ ديسمبر ٢٠٢٤

الباحث

غفاري برايوجو

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٦٦

مستخلص البحث

برايوجو ، غفاري (٢٠٢٤) *الجريمة اللغوية في رواية "فيرتيجو" بقلم أحمد مراد: دراسة لغوية جنائية* ، البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدهبا. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسالمية الحكومية مالانج. المشرف: تميم اللّه، الماجستير.

الكلمات الأساسية : اللغوية الجنائية، الجريمة اللفظية، رواية فيرتيجو

اللغوية الجنائية ترتبط ارتباطًا وثيقًا باللغة والقانون. كما أن اللغة والإنسان لا ينفصلان، مما يعني أن جميع جوانب الإنسانية لا يمكن فصلها عن مفهوم القانون، بما في ذلك استخدام اللغة. تبحث هذه الدراسة في ظاهرة الجريمة اللغوية في رواية *فيرتيجو* لأحمد مراد، والتي تشمل خمسة أنواع من الجرائم اللغوية: التآمر، التهديد، خطاب الكراهية، التحريض، والتشهير. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أشكال الجريمة اللغوية التي تظهر في حوارات الشخصيات وكشف الدوافع وراءها. تعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي، باستخدام أساليب جمع البيانات من خلال الملاحظة وتدوين الملاحظات، وتقنيات تحليل البيانات بناءً على نموذج مايلز وهوبرمان، مع استخدام حوارات الشخصيات كبيانات أساسية. يتم تحليل معاني هذه الحوارات من خلال نظرية أفعال الكلام لأوستن (١٩٦٢) وتشمل جوانب القول، والإنجاز، والأثر. بعد ذلك، يتم تحليل الأفعال الإنجازية باستخدام نظرية تدرج الاحتياجات الإنسانية لماسلو (١٩٩٣) لتحديد الدوافع الكامنة وراء الجريمة اللغوية. بناءً على تحليل البيانات، تم العثور على ١٥ حالة من الجرائم اللغوية في رواية *فيرتيجو*، بما في ذلك ٩ حالات تآمر، ٢ من خطاب الكراهية، ٢ من التهديدات، ١ من التشهير، و١ من التحريض. من حيث الدوافع، تعكس ٥ حالات الحاجة إلى الأمان، وتظهر حالتان الحاجة إلى التواصل الاجتماعي، وتوضح ٨ حالات الحاجة إلى التقدير.

ABSTRACT

Prayogo, Ghifary (2024) *Linguistic Crimes in the Novel Vertigo by Ahmad Murad: A Forensic Linguistic Study.* Undergraduated Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor

Key word: Forensic Linguistics, Linguistic Crimes, Vertigo Novel

Forensic linguistics is closely related to language and law. Language and humans are also inseparable, meaning that all aspects of humanity cannot be detached from the concept of law, including language use. This research examines the phenomenon of linguistic crime in the novel *Vertigo* by Ahmad Mourad, encompassing five types of linguistic crime: conspiracy, threats, hate speech, incitement, and defamation. The purpose of this study is to identify forms of linguistic crime that appear in character dialogues and to uncover the motivations behind them. This research is qualitative, using data collection methods of observation and note-taking, along with data analysis techniques based on Miles & Huberman, with character dialogues as the primary data. The meaning of these dialogues is analyzed through Austin's (1962) speech act theories, covering the aspects of locution, illocution, and perlocution. Subsequently, the illocutionary acts are analyzed using Maslow's (1993) hierarchy of human needs theory to identify the motivations underlying linguistic crime. Based on data analysis, 15 instances of linguistic crime were found in the novel *Vertigo*, including 9 instances of conspiracy, 2 instances of hate speech, 2 instances of threats, 1 instance of defamation, and 1 instance of incitement. In terms of motivation, 5 instances reflect a need for security, 2 instances show social needs, and 8 instances illustrate the need for esteem

ABSTRAK

Prayogo, Ghifary (2024) *Kejahatan Berbahasa dalam Novel Vertigo Karya Ahmad Murad: Kajian Linguistik Forensik*. Undergraduated Thesis. Program Studi Bahasa & Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing Tamim Mulloh, M.Pd

Key word: linguistik forensik, kejahatan berbahasa, novel vertigo

Linguistik forensic erat kaitannya dengan bahasa dan hukum. Bahasa dan manusia juga sesuatu yang tidak bisa dipisahkan. Artinya, segala aspek tentang manusia tidak bisa terlepas dari yang namanya hukum, tidak terkecuali dalam penggunaan bahasa. Penelitian ini mengkaji fenomena kejahatan berbahasa dalam novel Vertigo karya Ahmad Mourad, yang mencakup lima bentuk kejahatan berbahasa: konspirasi, ancaman, ujaran kebencian, hasutan, dan defamasi. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengidentifikasi bentuk-bentuk kejahatan berbahasa yang muncul dalam dialog antar tokoh dan mengungkap motivasi di baliknya. Penelitian ini bersifat kualitatif, dengan metode pengumpulan data melalui teknik simak dan catat dan teknik analisis data berdasarkan Miles & Huberman, menggunakan dialog antar tokoh sebagai data utama. Makna dialog tersebut dianalisis melalui teori tindak tutur Austin (1962) yang mencakup analisis terhadap aspek lokusi, ilokusi, dan perlokusi. Selanjutnya, ilokusi dianalisis menggunakan teori hierarki kebutuhan manusia dari Maslow (1993) untuk mengidentifikasi motivasi yang mendasari kejahatan berbahasa. Berdasarkan analisis data, ditemukan 15 kasus kejahatan berbahasa dalam novel Vertigo. Rinciannya meliputi 9 data konspirasi, 2 data ujaran kebencian, 2 data ancaman, 1 data defamasi, dan 1 data hasutan. Dari segi motivasi, terdapat 5 data yang mencerminkan kebutuhan akan rasa aman, 2 data yang menunjukkan kebutuhan sosial, dan 8 data yang menggambarkan kebutuhan penghargaan.

المحتويات

صفحة غلاف ..... أ

تقرير الباحث ..... ب

تصريح ..... ج

تقرير لجنة المناقشة..... د

استهلال..... هـ

الإهداء..... و

توطئة ..... ز

مستخلص البحث..... ط

ABSTRACT..... ي

ABSTRAK ..... ك

المحتويات ..... ل

الفصل الأوّل: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث..... ٦

ج. فوائد البحث ٧

د. حدود البحث ٧

هـ. تحديد المصطلحات ٧

الفصل الثاني: الإطار النظري ٩

أ. فعل الكلام ٩

ب. اللغوية الجنائية ١٢

ج. الجريمة اللغوية ١٤

١. التحريض ١٥

٢. المؤامرة ١٦

٣. خطاب الكراهية ١٧

٤. التهديد ١٨

٥. التشهير ١٩

د. نظرية تسلسل الحاجات البشرية ٢٠

١. الاحتياجات الفسيولوجية (pysiological needs) ٢١

٢. الاحتياجات السلامة(safety needs) ٢١

٣. الاحتياجات الاجتماعية (Social needs) ٢٢

٤. الإحتياجات التقدير(the esteem needs) ٢٣

٥. حاجة لتحقيق الذات (self actualization) ٢٤

الفصل الثالث: منهجية البحث ٢٤

أ. نوع البحث ٢٤

ب. البيانات و مصدرها ٢٤

١. مصدر البيانات الأساسية..... ٢٤
٢. مصادر البيانات الثانوية ٢٥
ج. تقنيات جمع البيانات ٢٥
د. أسلوب تحليل البيانات..... ٢٦
١. عرض البيانات في الجريمة اللغوية..... ٢٦
٢. قسم البيانات وتحليلها بنظرية الجريمة اللغوية ودوافعها ٢٦
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٨
أ. ملخص رواية فيرتيجو بقلم أحمد مراد..... ٢٨
ب. أنواع الجريمة اللغوية في رواية فيرتيجو..... ٢٩
١. المؤمرة في رواية فيرتيجو ٢٩
٢. خطاب الكراهية في رواية فيرتيجو ٥٠
٣. التهديد في رواية فيرتيجو ٥٥
٤. التشهير في رواية فيرتيجو..... ٥٨
٥. التحريض في رواية فيرتيجو ٦٠
ج. دوافع الجريمة اللغوية في رواية فيرتيجو ٦١
١. الحاجة إلى الأمان ٦١
٢. الحاجة إلى التقدير ٦٣
٣. الحاجة إلى الإجتماعية ٦٦
الفصل الخامس: الخاتمة ٦٦

أ. الخلاصة ٦٦
ب. التوصيات ٦٧
قائمة المصادر والمراجع ٦٨
الملاحق ٧٢
أ. إختصار الرواية ٧٢
ب. السيرة الذاتية ٧٢

الفصل الأوّل

مقدمة

أ. خلفية البحث

الكلام هو إحدى الوسائل التي يعبر بها الإنسان عن نواياه وأهدافه للآخرين. وفي مفهوم أوسع، فإن الخطاب المشار إليه هو كلام يحمل معنى ويتبع القواعد المتفق عليها من قبل المجتمع، أي اللغة. في الممارسة العملية، يجب أن تكون فهم العبارات الموجهة إلى الآخرين مصحوبًا أيضًا بشفرة أخلاقية لضمان شعور الآخرين بالتقدير والاحترام. وعندما يتم تطبيق هذه المرحلة أثناء التواصل، سيحدث حالة من الاستقرار بين المتحدث والمستمع (أوبيدنوفا، ٢٠٢٠).

يمكن اعتبار الكلام ذا وظيفة إذا اتبع القواعد المحددة. ويطلق على الكلام الذي تعترف به مجموعة معينة وتحكمه القواعد اسم "اللغة". قام سوسور بتصنيف اللغة إلى عدة فئات: *langage* ، *langue*، و *parole*(سوسور، ١٨٩٣). هذه الثلاثة كيانات متميزة لكنها مترابطة في عملية التواصل. تشير *langage* إلى المفهوم العام للغة الذي يوجد في ذهن كل إنسان. يتم بعد ذلك تجسيد هذا المفهوم المزروع في نظام يتيح للبشر تبادل الأفكار مع بعضهم البعض، وهو مفهوم يُفهم داخل مجموعة معينة. تؤدي المجموعات المختلفة، بخصائصها المتنوعة وصفاتها الفريدة، إلى ظهور ظواهر لغوية على المستوى الفردي من خلال استيعاب *langue*، وهو ما يُعرف *parole*. (Saussure, 1893)

Langage، *langue*، و*parole* هي مفاهيم مترابطة ذات معانٍ متميزة. باختصار، يمكن وصفها على أنها اللغة العامة، اللغة العربية (كلغة محددة)، واللهجات العربية (في سياق الأفراد). تُعرَّف اللغة بشكل عام على أنها تجريد لمفهوم التواصل بين

البشر، والذي يتبلور بعد ذلك إلى لغة نظامية يستخدمها الناس، ثم تشهد تحولات على المستوى الفردي. ومع ذلك، فإن اللغة المستخدمة في التواصل ليست صارمة كما هو موضح. تتمتع أنواع معينة من اللغة بأدوار ووظائف خاصة تعتمد على الأهداف والغايات المقصودة. في سياق الكلام، تمثل *langue* و *parole* الجوانب الرسمية وغير الرسمية للغة داخل مجتمع معين (سيمينتو، ٢٠١٣). وهذه الجوانب تتقاطع مع تنوعات اللغة.

لا تُعد الأعمال الأدبية وسيلةً للتعبير عن المشاعر فحسب، بل هي أيضًا وسيلة لنقل القيم التي يرغب المبدع في إيصالها (سوجيارتي وأندالاس، ٢٠١٨). تعتمد قصص الخيال على اللغة لتُوصَف بشكل أعمق وتُفعِّل خيال القارئ. تُعتبر السردية المرتبة والمنطقية للأحداث بمثابة محاكاة للوقائع الحقيقية التي تُسجَّل في الكتب. كما أن التفاعل اللغوي بين الشخصيات يُضفي على القصة حياةً وحيويةً أكبر.

جادل أرسطو بأن الأعمال الأدبية هي عملية تقليد لجوهر الطبيعة. في المقابل، فإن عالم الأفكار يقوم على الخيال والفكر بوصفهما ما هو موجود حقًا (سلامة، ٢٠٢٤). تعبير أن الأعمال الأدبية هي محاكاة للحياة الواقعية يعكس تفسيرًا داخليًا مفاده أن الأحداث في الأعمال الأدبية ليست بعيدة عما يحدث في الواقع. ما هو أكثر إثارة للاهتمام أن العناصر المنعكسة في عالم الأدب يمكن أن تُستخدم كدروس مستفادة. لذلك، يمكن لكل عمل أدبي أن ينقل القيم التي يقصدها مؤلفه. سيستمر هذا الترابط طالما أن عوالم الإبداع والواقع تلهم بعضها البعض في إنتاج الأعمال. وبهذا الشكل، يمكن للأدب والحياة الواقعية أن يشكلا مرجعًا لبعضهما البعض في تناول الظواهر الاجتماعية المتعلقة باللغة والثقافة.

في عالم الروايات العربية، تصف رواية *فيرتيجو(٢٠٠٧)* لأحمد مراد خلفية الأوضاع في مصر آنذاك، التي كانت على وشك الانهيار. كانت الشذوذات في كل قطاع من قطاعات المجتمع ونهب النخب للحكومة الفاسدة قد انتشرت بشكل واسع. تسلط الرواية الضوء على الواقع القاتم لوسائل الإعلام التي يمكن شراؤها للتلاعب بالرأي العام وتشويه سمعة جهات معينة تهدد النخب الحاكمة. بالإضافة إلى ذلك، فإن قوى الأمن غير المهنية، ورجال الأعمال الجشعين، والحكومة الفوضوية لم تعد أسرارًا. مراد عبّر عن كل هذه الظروف، مما يعكس رؤية العالم لدى مؤلف يلاحظ أمة على شفا الانهيار. الرواية التي وُلدت من إحباطات مراد كمصور شخصي لحسني مبارك، أصبحت وسيلة للنقد تهدف إلى إغراق مصر. يبدو أن هذا النقد يمزق التفاوت الاجتماعي والظلم الاجتماعي.

اللسانيات الجنائية هي فرع من العلوم يدمج بين المعرفة اللغوية وتقنيات التحقيق الجنائي للكشف عن الحقائق المخفية في القضايا الجنائية (محسون، ٢٠١٩). تستكشف هذه المقالة الدور الحاسم للسانيات الجنائية في التحقيقات الجنائية الحديثة. وتسلط الضوء على أساليب التحليل اللغوي المستخدمة في التعرف على الكلام، والكتابة، والتواصل اللفظي لتحديد الجناة، وإثبات التورط، وحل الألغاز في مختلف القضايا. يركز علم اللغويات الجنائية على تحليل اللغة بأشكالها المختلفة، بدءًا من التسجيلات الصوتية إلى النصوص المكتوبة وصولاً إلى تفاعلات التواصل اللفظي. من خلال فهم عميق للغة وهياكل الاتصال، يتمكن خبراء اللغويات الجنائية من كشف أدلة مخفية قد تكون مفتاح نجاح التحقيق الجنائي. ومن خلال تحليل الكلام والمحادثات، يمكن للخبراء تحديد أدلة لغوية مثل الكلمات الرئيسية، وأنماط الحديث، وأساليب اللغة التي تساعد في كشف تورط شخص ما في جريمة. يمكن

لهذا التحليل الكشف عن الحجج الكاذبة، وتحديد حالات الإنكار أو الاعتراف، ودعم التحقيقات والملاحقات القضائية (محسون، ٢٠١٩).

تُعَدُّ الدراسات السابقة جزءًا بالغ الأهمية لأي بحث. ذلك لأن جوهر البحث يكمن في اكتشاف شيء جديد أو امتلاكه عنصر الجدة (نور، ٢٠٢١). تلعب الدراسات السابقة دور السلاسل المترابطة، حيث يتميز كل رابط في هذه السلسلة بخصوصيته الفريدة. فيما يلي الدراسات السابقة التي تمكَّن الباحث حتى الآن من تحديدها.

فايزاتول ويداد، ٢٠٢٢، في أطروحتها بعنوان تحقيق جريمة قتل في رواية "ثمّ لم يبق أحد" لأغاثكريستي (دراسة لغوية جنائية)، قدمت بحثًا وصفيًا نوعيًا باستخدام نظرية أفعال الكلام وعلم العلامات الاجتماعية كأدوات للتحليل. تضمنت تقنية جمع البيانات القراءة والتدوين، بينما استخدم أسلوب تحليل البيانات المنهج المقارن خارج اللغة مع نهج لغوي جنائي. كان هدف هذا البحث هو كشف طريقة القتل بالإضافة إلى نوع الجريمة التي ارتكبها الجاني. كشفت نتائج الدراسة عن العديد من الأدلة التي تشير إلى الجريمة، وهي ٢ بيرلوكيوسيون، ١ إيلوكيشن، و١ لوكوشن. أما فيما يتعلق بالعلامات الاجتماعية، فقد أظهرت الأدلة دعوة الضحايا للقدوم إلى الجزيرة. وبالنسبة للاعتراف الشخصي للجاني، فقد تم العثور على ١٠ عبارات تحتوي على أفعال كلام تأكيدية مع وجود فئة واحدة من الأوامر. مما يعني أن طريقة الجاني كانت دعوة الضحايا إلى الجزيرة ثم قتلهم. وبعبارة أخرى، تعتبر الجريمة جريمة قتل مدبرة.

دعاء رمضان عفيفي، ٢٠٢٣، *Investigating the Translation of Certain Features of Idiomaticity into English in Ahmed Mourad's Novel Vertigo: A*

Cultural Approach. يعد هذا البحث، الذي تم تقديمه في مؤتمر، من نوع البحث النوعي. يستخدم البحث النوعي منظور بيكر في مجال الترجمة. الهدف من الدراسة هو فحص ما إذا كان المترجم يحافظ على الخصائص الاصطفائية المعادلة من النص المصدر إلى النص المستهدف. تكشف نتائج الدراسة أن بعض الجوانب الثقافية والاصطفائية قد تم فقدانها أثناء عملية الترجمة من النص المصدر إلى النص المستهدف. ومع ذلك، يمكن أن تكون التعبيرات الاصطفائية معادلة ومترجمة بمقابل ثقافي مختلف. وتستهدف هذه الدراسة النسخة العربية من الرواية فيرتيجو وترجمتها الإنجليزية.

يوندي فيتره، وآخرون، (٢٠٢٣). Investigasi Kejahatan dalam Novel Mahabharata Karya Nyoman S. Pendit (Kajian Linguistik Forensik). هذا البحث يعتبر بحثًا نوعيًا، حيث تم جمع البيانات باستخدام طريقة القراءة والتدوين. تم تحليل البيانات المجموعة باستخدام طريقة التوفيق مع مؤشرات لغة التهديد من فرايزر (١٩٩٨)، لدراسة الأشكال باستخدام نظرية الأفعال الكلامية لأوستن (١٩٦٢) ونظرية سيرل (١٩٦٩). أما بالنسبة للدوافع، فقد تم استخدام نظرية ماسلو (٢٠١٧) لشرح تسلسل احتياجات الإنسان. الهدف من هذا الكتاب هو التحقيق في الجريمة بناءً على الأدلة اللغوية التي تركها الجاني في شخصيات رواية Mahabharata karya Nyoman S. Pendit. تلخيص هذا البحث هو اكتشاف ١٠ بيانات مع استنتاجات تشير إلى وجود لوكوسي، إيلوكوسي، وبيرلوكوسي تؤدي إلى لغة التهديد.

البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة من حيث الموضوعات المستخدمة والأهداف. يهدف هذا البحث إلى كشف أنواع الجرائم اللغوية ودوافعها

في رواية *"فيرتيجو: إثارة القاهرة "* باستخدام منظورات نظرية الأفعال الكلامية من سيرل وأوستن، بالإضافة إلى نظرية ماسلو لتحديد دوافع الأفعال الكلامية. مقارنةً بالدراسات السابقة التي قام بها فايتاتول ويداد، ويوندي فيتره وآخرون، فإن هذا البحث يقدم جديدًا من حيث موضوعاته والقضايا التي تم دراستها، على الرغم من أن كلتا الدراستين السابقتين استخدمتا نظرية الأفعال الكلامية لأوستن (١٩٦٢) وسيرل (١٩٧٠). الدراسة التي أجرتها دُعاء رمضان عفيفي تركز على رواية *فيرتيجو* لأحمد مراد في مجال الترجمة فيما يتعلق بالعبارات الاصطلاحية والمعنى الثقافي. ومع ذلك، فإن كل دراسة لها نظرياتها المساعدة الخاصة بخلاف نظرية الأفعال الكلامية. بالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج الدراسات السابقة تختلف عن البحث الحالي. لذلك، يكمن جديد البحث الحالي في القضية التي يتم تناولها حول الجرائم اللغوية (المؤامرة، خطاب الكراهية، التحريض، التشهير، التهديدات) في رواية *فيرتيغو* لأحمد مراد، التي يتم تحليل معانيها باستخدام نظرية الأفعال الكلامية لأوستن (١٩٦٢) وسيرل (١٩٧٠) بينما يتم استكشاف دوافعها باستخدام نظرية تسلسل الاحتياجات الإنسانية لماسلوا (١٩٩٣).

ب. أسئلة البحث

أسئلة البحث في هذه الدراسة هي:

١. ما الجرائم اللفظية في رواية 'فيرتيجو' بقلم حمد مراد؟
٢. ما الدوافع لجرائم اللفظية في رواية 'فيرتيجو' بقلم حمد مراد ؟

ج. فوائد البحث

الفوائد العملية الناتجة عن هذا البحث هي :

١. يمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة لنا رؤى لفهم أنواع جرائم اللغة ودوافعها في رواية 'فيرتيجو' لأحمد مراد.
٢. يعتبر هذا البحث مرجعاً للدراسات اللغوية الأخرى في مجال التحليل الجنائي للنصوص.
٣. تعمل نتائج هذا البحث كدليل للقراء لفهم جرائم اللغة اليومية.
٤. يعمل كمرجع للباحثين الآخرين الذين يرغبون في دراسة اللغويات الجنائية في مجال الأدب.

د. حدود البحث

استنادًا إلى الأسئلة البحثية الموضحة في الفرع أعلاه، تركز هذه الدراسة فقط على جوانبها العملية. تعتمد البحث على نهج عملي مع الخطوات التالية: ١) الانغماس في المعنى باستخدام مفاهيم الفعل اللفظي من منظوري أوستن (١٩٦٢)، ٢) كشف الدوافع بناءً على نظرية تسلسل الاحتياجات البشرية من منظور ماسلو، و ٣) تصنيفها إلى أنواع الجرائم اللغوية، وهي الحث، والتآمر، وخطاب الكراهية، والتهديد، والتشهير.

هـ. تحديد المصطلحات

١. اللغويات الجنائية: فرع تطبيقي من علم اللغة في إنفاذ القانون يحلل الخطاب في السياقات القانونية لمساعدة التحقيقات الجنائية والإجراءات القانونية وتحليل النصوص أو الخطاب (شليهاتين ، ٢٠١٩).

٢. فيرتيجو هو أحد أعمال الروائي أحمد مراد. مصطلح "فيرتيجو" يشير إلى بار حصري يوجد عادة في قمة ناطحة سحاب، وليس إلى الدوار أو الأعراض المماثلة.

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ. فعل الكلام

تم تقديم مفهوم أفعال الكلام في البداية من قبل أوستن ثم استكمله تلميذه سيرل (بعيطيش، ٢٠١٤). يعتبر مصطلح فعل الكلام المعادل المعرب لمصطلح "speech act" في الإنجليزية. وقد شَهَر أوستن هذا المصطلح في كتابه *How to Do Things with Words* عام ١٩٦٢. وقد قدم أوستن وجهة نظره بأن الجمل يمكن تقسيمها إلى نوعين: الجمل الإخبارية والجمل الأدائية. وقد فضل استخدام مصطلح "الجملة الإخبارية" بدلاً من "الوصفية"، حيث قال: "...ليست كل العبارات التي تكون صحيحة أو خاطئة هي أوصاف، ولهذا السبب، أُفضّل استخدام مصطلح كونستانتيف..." (أوستن، ١٩٦٢، ص. ٣).

العبارة الأدائية التي يقصدها أوستن هي عبارة غير واضحة أو، بعبارة أقصر، تحمل معنى خفياً. بوضوح أكثر، يذكر أوستن في كتابه (أوستن، ١٩٦٢، ص. ٥) أن العبارة الأدائية هي:

> *"هي لا 'تصف' أو 'تنقل' أو تؤكد أي شيء على الإطلاق؛ ولا يمكن اعتبارها 'صحيحة أو خاطئة.' بل إن نطق الجملة هو، أو يُعد جزءًا من، تنفيذ فعلٍ ما، والذي لا يمكن وصفه ببساطة بأنه قول شيء ما."*

في النقطة الثانية، يوضح أن الجملة الأدائية هي تعبير يصبح فيه القول بحد ذاته، أو يصبح جزئيًا، فعلًا. هذا التفسير لا يزال غامضًا بعض الشيء. لكن، إذا عدنا إلى أصل الكلمة في اللغة الإنجليزية، نجد أن مصطلح *الأدائية* مشتق من كلمة *perform*، التي تعني "أداء شيء ما" (قاموس أوكسفورد، ٢٠٢٤) .يتم تأكيد عنصر الفعل في مثل هذه العبارات بشكل أكبر بواسطة سيرل (١٩٧٠)، الذي يجادل بأن اللغة لها وظيفة تواصلية

تتضمن فعلًا بطبيعتها (فيليب، ٢٠٠٧، صفحة ٥٤). ويبدو أن مفهوم الجمل الأدائية هذا يمثل نقيضًا لعلماء اللغة السوسريين الذين يقولون إن اللغة تخدم فقط كترجمة للواقع.

تمتلك أفعال الكلام مفهومًا مفاده أنه عندما يتحدث شخص ما، فإنه يؤدي أيضًا عملًا يستند إلى قواعد معينة (سيرل، ١٩٧٠). ويمكن توضيح هذا البيان بشكل أكثر تفصيلًا ومقارنته بالأقوال الأدائية أو التقريرّية. عندما نتحدث، فإننا بشكل غير مباشر نقوم بأداء فعل معين. هذا الفعل ليس مرئيًا كالنشاطات الجسدية، ولكنه فعل يتم تنفيذه من خلال الأقوال. تعريف الأقوال الأدائية هو الأكثر قربًا من مصطلح *speech act* الذي شاعه أوستن. وبشكل أكثر شمولًا، أوضح أوستن أنه عندما يصدر شخص ما قولًا، فإن هذا القول يؤدي أيضًا إلى قيام المستمع بفعل معين (أوستن، ١٩٦٢).

بحسب أوستن (١٩٦٢)، تُصنَّف الأقوال إلى ثلاث فئات متميزة: لوكوسي، إلوكوسي، وبيرلوكوسي (صحراوي، ٢٠٠٥). تحمل هذه الفئات الثلاث تنويعات مختلفة في الترجمة الصوتية في الأدب العربي. مع ذلك، فإن هذه الاختلافات لا تجعل المصطلحات غامضة بل تُثري مفردات المصطلحات. ويمكن أيضًا تعريب هذه المصطلحات الثلاثة إلى 'لوكوسي', 'إلوكوسي', و 'بيرلوكوسي'. في كتابه *التداولية عند العلماء العرب*، يذكر صحراوي ترجمة صوتية أخرى: فعل القول، فعل المتضمن في القول، وفعل الناتج عن القول (صحراوي، ٢٠٠٥). تشير المكافئات التي قدمها صحراوي في كتابه إلى أنه ترجم هذه المصطلحات مع الشرح، بخلاف مصطلح *التداولية* الذي أصبح *التداولية* .في عمل آخر ترجمه عبد القادر قينيني من كتاب أوستن، يُلاحظ نهج مختلف. في ترجمته، أصبحت لوكوسي، إلوكوسي، وبيرلوكوسي على التوالي: فعل الكلام، قوة فعل الكلام، ولازم فعل الكلام (أوستن، ٢٠١٠).

تم تقسيم أفعال الكلام الحديثة لأول مرة بواسطة أوستن (سادوك، ٢٠٠٦) سعى أوستن إلى تحليل نموذج الدراسات اللغوية في ذلك الوقت، والذي كان يرى أن فلاسفة اللغة يجدون صعوبة في التمييز بين اللوكوسي والإلوكوسي (أوستن، ١٩٦٢، ص. ١٠٠).

ومن الطبيعي أن يكون هذا الفهم سائدًا في تلك الفترة، حيث اعتبر علماء السوسوريين أن قضايا اللغة هي قضايا خالصة ويجب دراستها دون إشراك الجوانب الخارجية للغة. وقد أدى هذا النهج في نهاية المطاف إلى ظاهرة تحليل دور اشتقاق المعنى من الأقوال من منظور دلالي بحت. بمعنى أن اللوكوسي لقول معين يؤثر على الحالة العقلية أو سلوك المستمع، وهو ما يُعرف بالبيرلوكوسي. وبالتوافق مع ذلك، قدّم أوستن مصطلحًا جديدًا استخلصه من تلك القضايا، وظهر مفهوم الإلوكوسي.

اللوكوسي هو التسلسل الأول في نظرية أوستن عن أفعال الكلام. التعريف البسيط للوكوسي يعني "قول شيء ما". بمعنى آخر، كل قول يتم التعبير عنه هو لوكوسي، ويمكن فهمه على أنه معنى حرفي وإشارة محددة (أوستن، ١٩٦٢). لا يقتصر فعل قول شيء ما على إصدار صوت فقط، بل يشمل مفردات وقواعد لغوية معينة. يجب أن تكون المفردات المستخدمة ذات معنى متسق مع الدلالات أو على الأقل ذات معنى موحد ليتم اعتبارها نوعًا من اللوكوسي (صحراوي، ٢٠٠٥). باختصار، اللوكوسي هو الطريقة التي يعبر بها الشخص عن قول ما.

تناول أوستن الأقوال التي تحتوي على عناصر الفعل. هذه العناصر مخفية داخل القول نفسه. إذا اعتُبر أن القول الذي يصدره المتحدث يحتوي على مثل هذه العناصر، فإنه يحتوي جوهريًا على مكونات مخفية. هذا المفهوم قاد أوستن في النهاية إلى استنتاج فكرة الإلوكوسي (ليتش، ١٩٩٣). في النهاية، الأقوال الإلوكوسية هي تلك التي لا تقتصر على الكلمات فقط، بل تحمل ضمنيًا أمرًا بالفعل. ويُطلق على هذا المفهوم *أفعال القوة*، التي تشير إلى قوة معينة لتحقيق معنى محدد يريده المتحدث (بعيطيش، ٢٠١٤). ولتعزيز تعريف الإلوكوسي، أشار سيرل قائلاً: "... *الأفعال الإلوكوسية جزء من اللغة، وليست مقتصرة على لغات معينة...*" (سيرل ، ٢٠٠٥، ص. ٢). بينما يشير معنى البيرلوكوسي إلى الأثر، سواء كان أثرًا عقليًا أو حالة نفسية، يمكن أن تؤثر على الأفعال أثناء حدوث التواصل.

تم التعبير عن المفهوم الأولي للوكوسي، والإلوكوسي، والبيرلوكوسي بشكل كامل من قبل أوستن بأسلوب فيلسوف يشرح الحجج بتفصيل دقيق. يمكن رؤية ذلك في كتابه *كيف تقوم بأشياء بالكلمات* في المحاضرة الثامنة. وبشكل أكثر تحديدًا، الإلوكوسيات التي حاول أوستن (١٩٦٢) تصنيفها تشمل الأحكام(verdictives) ، الإلزاميات (exercitives)، التعهدات(commissives) ، السلوكيات(behabitives) ، والتوضيحات (expositives)(في سادوك، ٢٠٠٦).

ب. اللغوية الجنائية

اللغوية الجنائية هي أحد فروع اللغويات التطبيقية التي لا تزال تجذب اهتمام اللغويين والأكاديميين، لا سيما بسبب تطبيقاتها في المجال القانوني (سويرمان ويوسدي، ٢٠١٤). وبالتالي، تُصنف اللسانيات الجنائية كفرع من اللغويات التطبيقية. ولم تظهر هذه العلم بلا سبب؛ بل نتيجة زيادة الطلب على أدوات لمعالجة قضايا الجرائم اللغوية. ويجب أن يتم ذلك مع مراعاة تدوين القواعد المتعلقة باللغة. وتتطلب الأدوات التحليلية اللازمة في القضايا دراسة متعمقة من قبل خبراء اللغة باستخدام النظريات اللغوية. ومن خلال نتائج هذه التحليلات، يمكن للخبراء تقديم إجابات بناءً على خبراتهم حول المشكلة المطروحة.

نشأت كلمة *forensik* تحت تأثير الثقافة اليونانية. تشير كلمة الجنائية أو ما يعادلها في اللغة اليونانية *forensis* إلى "المنتدى" أو "العامة" (محسون، ٢٠١٩). وقد قامت الثقافة اليونانية، التي اندمجت مع الرومانية، بتغيير هذا المعنى ليشير إلى مكان مخصص لمناقشة قضايا محددة سواء في السياسة أو الإنسانية أو غيرها. وكما نعلم، فإن هاتين الحضارتين وضعتا الأساس للمعرفة العلمية الحديثة. أما اليوم، فتشير كلمة "الجنائية" إلى الدراسة العلمية للأدلة، مع تقديمها لتحديد الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بإنفاذ القانون.

أدلة الجريمة هي في الأساس أشياء يمكن أن تُدركها حواس الإنسان. وتعمل الأدلة كأداة لإقناع شخص ما بذنبه. أما العنصر الأهم في إثبات الجريمة فهو إظهار أن الجريمة وقعت بالفعل. وعلى الرغم من أن الأدلة يجب أن تكون ملموسة أو قابلة للإدراك الحسي، إلا أن ليس كل الأدلة تكون

مادية. ففي علم اللغة الجنائي، الأدلة تكون لفظية (محسون، ٢٠١٩). العلاقة بين الأدلة والجريمة واللغة هي التي أدت إلى نشوء علم اللغة الجنائي. وتوجد جميع هذه العناصر لدعم عملية المحاكمة ونظام العدالة (شليحتين، ٢٠١٩).

لفهم القانون، نحتاج إلى إدراك مجال القانون اللفظي. ستتناول اللسانيات الجنائية استخدام اللغة، بما في ذلك مسائل مثل الحقوق التجارية، نزاعات العقود، التحريض، الشهادة الزور، والتشهير (شليحتين، ٢٠١٩). يتطلب هذا الفهم ترك آثار، ووجود اللسانيات الجنائية يكمن في العثور على هذه العلامات. علاوة على ذلك، عندما يكون للغة خصوصية يمكن تحليلها، يمكن التعرف على الجاني أو على الأقل هويته من خلال خصائص لغته. وهذا يتماشى مع الطبيعة التعسفية للغة. بمعنى آخر، هناك مجموعة من الأشخاص الذين يستخدمون لغة فريدة ومختلفة (محسون، ٢٠١٩).

في العالم العالمي، يوجد في علم اللغة الجنائي منظمة دولية تسمى الجمعية الدولية لعلم اللغة الجنائي. ولدت هذه المنظمة في عام ١٩٩٣. ليست فقط منتدى دولياً، بل يوجد أيضاً مصادر علمية وبحثية، مثل المجلات. المجلة التي تُسمى *علم اللغة الجنائي The International Journal of Speech, Language and Law*، التي تأسست في ١٩٩٤، استطاعت عقد اجتماعات كل عامين (شليحتين، ٢٠١٩) .العلم الجنائي هو تطبيق المعرفة المستخدمة في المجال القانوني. إن وجود الأدلة، التي تعتبر نقطة أساسية في علم اللغة الجنائي، هو سمة من سمات وجود التجريبية اللغوية نفسها. هذا التجريب هو ما يوجه المراجعين لتطبيق الإيجابية الحسية. يقول مكمنمين (في شليحتين، ٢٠١٩) إن الدراسة العلمية تهدف إلى المساعدة في مجال العلم الجنائي. يؤكد مكمنمين على اللغة المكتوبة. ومع ذلك، فإن التركيز على الكلام يبقى ثابتاً بشكل عام (ساويرمان ويوسدي، ٢٠١٤).

مصطلح الجنائي عندما يرتبط بعلم اللغة بالطبع ليس غريباً. هناك تخصصات أخرى مرتبطة بكلمة الجنائي. هذا يشير إلى أن كل شيء يتعلق بالطب الشرعي يهدف إلى مساعدة وتوضيح القضية أثناء عملية المحاكمة (ساويرمان ويوسدي، ٢٠١٤). في علم اللغة، اللغة هي المفتاح. أي شخص يرتكب جريمة سيترك على الأقل دليلاً شفهياً في مسرح الجريمة. سيتم استخدام هذه الأدلة

لاحقاً كأداة لتحديد الحالة في المحكمة. يمكن أن تشمل مراحل تحليل الأدلة الصوت مثل النغمة، ثم بنية الكلمات مثل النحو، وحتى نوع الكلام الذي يتطلب سياقاً مثل البراغماتية.

إذا نظرنا إلى التاريخ، فإن علم اللغة الجنائي نشأ من شخصية تدعى جان ستارتفيك. قام ستارتفيك بحل قضية اتهام خاطئ لسائق شاحنة يدعى تيموثي إيفانز. تم الحكم عليه بالإعدام بعد أن وجه المدعي العام له تهمة قتل زوجته وطفله. حاول ستارتفيك الكشف عن الحقيقة في قضية إيفانز من خلال إثبات براءته. ثم شرح أن نص محضر استجوابه كان مختلفًا عن أسلوب لغته اليومية (أحمد، ٢٠٢١). إن نشأة علم اللغة الجنائي تنبع من جهود جان ستارتفيك لكشف الحقيقة وراء قضية تيموثي، مما يجعل أحد الأغراض الأساسية للغة هو استخدامها كأداة لإثبات الجريمة أو البراءة. ويتعلق هذا السياق بالإثبات حول حالة الجريمة أو البراءة. وقد تم التأكيد على ذلك من قبل أولسون، الذي قال: "... علم اللغة الجنائي هو تحليل اللغة التي تتعلق بالقانون، سواء كانت كدليل أو كخطاب قانوني" (أولسون، ٢٠٠٨، ص. ١).

ينظر علم اللغة الجنائي إلى اللغة من منظورين: اللغة كدليل جنائي وعملية المحاكمة القانونية (أولسون، ٢٠٠٨). وهذا يعني أن هذه المنظورات يمكن أن تؤثر على كيفية التعامل مع اللغة. مثال بسيط على كلا المنظورين هو في سياق اللغة كدليل على الجريمة، حيث تصبح اللغة التي استخدمها الجاني وتركت في مسرح الجريمة أداة لإثبات الذنب أو البراءة. من ناحية أخرى، يركز منظور اللغة كعملية لغوية قانونية على لغة قاعة المحكمة، مثل استجواب المدعي العام لرأي الشاهد الخبير في المحاكمة (شوليهاتين، ٢٠١٩).

ج. الجريمة اللغوية

غالبًا ما يُساء فهم الجرائم اللغوية على أنها جرائم عادية. تشير الجريمة إلى فعل يسبب ضررًا للآخرين. ينظر القانون إلى الجريمة على أنها موضوعه. يرى سولان وتيرسمان (كما ورد في شوليحاتين، ٢٠١٩) أن الجرائم لا تقتصر فقط على الأفعال التي تسبب ضررًا جسديًا، بل تشمل أيضًا الأفعال التي تؤثر على الصحة النفسية (شوليحاتين، ٢٠١٩). ويتخذ القانون إجراءات ضد الأفعال التي تنتهك حقوق الآخرين. بإيجاز، الجرائم اللغوية هي أي أشكال من الكلام أو الكتابة التي تحتوي على عناصر تضر

بالآخرين وتتناقض مع القوانين السارية. الجريمة والانتهاك لهما معنيان مختلفان. وبالتالي، تم تصنيفهما ضمن فئتين منفصلتين. في الواقع، تقسم القوانين في الدول الأوروبية مثل فرنسا الجرائم إلى ثلاث فئات: الجرائم، والانتهاكات، والجُنَح (ماريونغ، ٢٠١٠).

تُصنّف الثلاثة أيضًا ضمن مواضيع مشابهة مثل النظام العام، والأفعال المنافية للأخلاق، والمسائل المتعلقة بالأفراد. وتحظى هذه الأفعال، التي تسبب ضررًا للآخرين، باهتمام أكبر من خلال تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: الإهانة، وكل ما يتعلق بالحياة، والممتلكات. لا يزال من الممكن توسيع هذه العناصر الثلاثة لتشمل الأفعال الجنائية الفرعية. ومع ذلك، من المهم فهم التصنيفات الرئيسية وفقًا لمنظور القانون الجنائي، الذي يتضمن أربع فئات: ١) التشهير اللفظي؛ ٢) التشهير الكتابي؛ ٣) الافتراء؛ ٤) الإهانة الخفيفة (ماريونغ، ٢٠١٠). وتشمل هذه القواعد الأربع الجرائم الجنائية من خلال اللغة، بما في ذلك:

١. التحريض

التحريض هو فعل إقناع الناس باتخاذ إجراء أو كسب تعاطفهم مع الفاعل. يمكن أن يُوجّه هذا السلوك إلى مجموعات أو أفراد. يُعد التحريض شكلًا قديمًا من أشكال المعارضة التي تؤدي إلى الصراع (ألفياني وغوسنيتا، ٢٠١٨). قصة حواء وإبليس حول الفاكهة المحرمة، النبي يوسف وزليخة، وكذلك قادة قريش الذين حرضوا العرب على عدم اتباع النبي محمد ، هي دليل على قدم وجود التحريض. من السمات المميزة للتحريض قدرته على زعزعة القناعات أو تعزيز المعتقدات القائمة لتحقيق الهدف المنشود. في سياق المجتمع، يُعد هذا الأمر خطيرًا للغاية. يمكن أن يؤدي التحريض إلى دفع فرد أو مجموعة إلى اتخاذ إجراءات أكثر تطرفًا. عادةً ما تكون الأفعال الناتجة عن

التحريض ذات توجهات سلبية. ومن هذا المنظور، يمكننا أن نفهم أنه عندما يحدث التحريض، فإن ميوله تكون للإساءة أو الإطاحة. غالبًا ما يتم ربط التحريض بالدعاية. وهذا يعني أن التحريض يمكن أن يكون بمثابة بوابة إلى الكوارث من خلال كسب أكبر قدر ممكن من التعاطف.

"هيا، دعونا نحرق هذا المبنى احتجاجاً على السياسة الظالمة للحكومة!"

وضع الخطاب: قائد تظاهرة معارضة للحكومة يتحدث إلى الجماهير.السياق: في ذلك الوقت، كان هناك احتجاج جارٍ بسبب عدم الرضا عن سياسات الحكومة التي اعتبرت غير عادلة. يقوم القائد عن عمد بتحريض الجماهير على ارتكاب أعمال عنف عن طريق حرق المبنى كشكل من أشكال الاحتجاج.

٢. المؤامرة

المؤامرة هي فعل التآمر لارتكاب جريمة منظمة (أولسون، ٢٠٠٨). تُعتبر الجرائم التي تُسبب ضررًا للناس على نطاق واسع أو ضيق انتهاكات جسيمة. يتضمن ذلك التخطيط، والإعداد، والتنسيق بين العقل المدبر والمنفذ. تحدث المؤامرات عادةً خلف الكواليس لتحقيق أهداف واسعة النطاق. ومع ذلك، يمكن أن تحدث المؤامرات أيضًا على المستوى الفردي. وبغض النظر عن ذلك، يمكن أن تحدث المؤامرات عندما يكون لدى مجموعة من الأشخاص خطة لتحقيق هدف معين مخفي (شوليحاتين، ٢٠١٩).

تحتاج الأجندات الخفية والأفعال غير الأخلاقية والمضرة بالآخرين إلى القضاء عليها. وبسبب خطورة المؤامرات، حتى لو فشلت في التنفيذ أو لم تحقق نجاحًا، يمكن أن تواجه عواقب قانونية. وهذا يدل على أن المؤامرات لها تأثير سلبي كبير. إن خطورة الأضرار التي تسببها المؤامرات كبيرة للغاية لدرجة أن

العقول المدبرة وراء هذه الخطط غالبًا ما تسمح بأي وسيلة لتعظيم نتائجها. لهذا السبب، غالبًا ما تكون المؤامرات المنظمة جيدًا غير قابلة للكشف، حيث لا يمكن بسهولة الكشف عن جرائمها (أولسون، ٢٠٠٨). من هو العقل المدبر، من هم المنفذون، وما هي دوافعهم، كل ذلك يبقى تخمينًا دون معرفة واضحة ويقينية.

"الحكومة تخطط للسيطرة على عقول الجمهور من خلال تطعيم كوفيد-١٩"

سياق الخطاب: ناشط معادٍ للتطعيم يقدم بيانًا على وسائل التواصل الاجتماعي أو خلال اجتماع. السياق: الناشط ينشر نظرية المؤامرة التي تقول أن الحكومة لديها أجندة مخفية للسيطرة على عقول الجمهور من خلال تطعيم كوفيد- ١٩ . إنه يستخدم منصته لنشر المخاوف وعدم الثقة في برنامج التطعيم الحكومي.

٣. خطاب الكراهية

يشير خطاب الكراهية إلى نية الفرد لإلحاق الضرر بالآخرين بناءً على الاختلافات. تنشأ الكراهية نتيجة للاختلافات، وعادةً ما تكون ناتجة عن التباينات الفينوتيبية أو الهوية لمجموعات معينة. يمكن للأفراد بسهولة أن يتأثروا بسرديات الأغلبية أو السرديات التي تتماشى مع مشاعرهم. ونتيجة لذلك، يمكن أن تتراكم المشاعر وتصبح سلاحًا لإسكات الخصوم (فضل الرحمن، سيف الله، وبخاري، ٢٠٢٤) .

من السمات الأكثر وضوحًا هي الاختلافات في العرق، التسلسل الاجتماعي، الدين، النوع الاجتماعي، وغير ذلك. تحدث الاختلافات العرقية عادةً في المجتمعات المتنوعة التي لا تزال متأثرة بالتطورات المجتمعية التقليدية. تميل المجتمعات التقليدية إلى الصعوبة في قبول وجهات نظر مختلفة (أغوس،

٢٠١٦). ومع ذلك، يجب التأكيد على أن هذا الوضع ليس دائمًا كذلك. غالبًا ما تصبح التسلسلات الاجتماعية، الدين، والجنس درعًا لأولئك الذين ينتهكون تحت ستار حرية التعبير. يعمل القانون كحد فاصل بين الحقوق وحدودها.

يجب أن يكون للقانون دور في هذه القضية لمنع ظهور مشاكل أخرى. تنشأ المشاكل عندما يصبح خطاب الكراهية بوابة لنزاعات أخرى، مثل النزاعات بين فصيلين تنتهي بالاستقطاب أو بخلق مجموعات مهمشة. لا يوجد فرق بين استهداف المجموعات أو الأفراد، فكلاهما يؤدي إلى انعدام الانسجام وإلحاق الضرر المتبادل.

"كل الناس من مجموعة عرقية معينة هم سراق ولا يمكن الوثوق بهم"

وضع الكلام: المتحدث يلقي خطابًا أمام حشد من الناس. السياق: يستخدم المتحدث خطاب الكراهية للتقليل من شأن وإهانة مجموعة عرقية بأكملها. يروجون للصور النمطية السلبية ويفقرون المجموعة بأكملها بناءً على أصلهم العرقي.

٤. التهديد

التهديد ينطوي على التركيز على التخويف أو إصدار بيان بارتكاب جريمة إذا تم انتهاك الشروط المقترحة (شوليحاتين، ٢٠١٩). عادةً ما تحدث التهديدات من الأطراف التي تشغل مناصب أعلى تجاه الأطراف الأدنى. يحدث ذلك لأن الأفراد الذين يمتلكون الوسائل لقمع الآخرين يكونون أكثر حرية في القيام بذلك. لذلك، غالبًا ما تؤدي التهديدات إلى ضغوط من قبل ذوي السلطة لإجبار الآخرين على فعل شيء أو الامتناع عنه.يمكن أن تكون التهديدات في شكل لفظي أو كتابي أو أفعال. التهديدات اللفظية هي الشكل الأكثر شيوعًا وتحدث بشكل طبيعي في المواقف السريعة التي تتطلب قرارات سريعة ودقيقة،

مما يدفع الأفراد في كثير من الأحيان إلى إصدار تهديدات دون وعي. أما التهديدات الكتابية فتميل إلى أن تكون أكثر تنظيمًا ومخططًا لها مسبقًا، حيث تتطلب وقتًا وإعدادًا لكتابتها وإنتاجها وإرسالها. قد تتصاعد التهديدات اللفظية والكتابية إلى تهديدات قائمة على الأفعال كوسيلة لتعزيز أو توضيح عدم وجود خيار بين الامتثال أو الرفض. التهديدات التي تلحق الضرر بالآخرين إلى حد العواقب المميتة، مثل إنهاء حياة عند انتهاك الشروط المقترحة، تُعد جريمة كبرى.

"إذا لم تدفع الفدية، فسأكشف جميع أسرارك القذرة لوسائل الإعلام"

وضع الكلام: محتال يتحدث إلى ضحيته المحتملة .السياق: يستخدم المحتال التهديد لإجبار الضحية على دفع الفدية. يهدد بكشف المعلومات الحساسة أو أسرار الضحية لوسائل الإعلام كرد فعل إذا لم يلتزم الضحية بطلبه

٥. التشهير

التشهير في السياق القانوني، يشير إلى نشر بيانات كاذبة وضارة عن فرد أو مجموعة، مما يضر بسمعتهم أو صورتهم في نظر الجمهور. يمكن أن تُقال هذه البيانات الضارة شفهياً (التشهير اللفظي) أو كتابياً (التشهير الكتابي)، وغالباً ما تكون تهدف إلى تشويه سمعة شخص أو مجموعة بهدف إحداث ضرر أو إيذائهم اجتماعيًا أو مهنيًا أو ماليًا (ساسفيج، ١٩٩٦). يختلف قانون التشهير من دولة إلى أخرى، ولكن بشكل عام، يُعتبر التشهير جريمة قانونية لأنه يمكن أن يتسبب في ضرر كبير للفرد أو المجموعة التي تكون ضحية له. لإثبات التشهير، يجب على المدعي أن يظهر أن البيان يستوفي عدة معايير، بما في ذلك أن البيان كاذب، ضار، وقُبل من قبل طرف ثالث.

"ثمّة سارق ونصّاب لا يمكن الوثوق به "

الوضع اللفظي: شخص يتحدث إلى مجموعة من الأصدقاء في حدث اجتماعي . السياق: ينشر الفرد تصريحات مدمرة حول شخص ما، يصوّرهم كسارق ونصاب دون وجود أدلة كافية أو أساس واضح. يهدف هذا التصريح إلى تشويه سمعة تلك الشخص أمام أصدقائه.

د. نظرية تسلسل الحاجات البشرية

البشر حيوانات لها عقل. يستخدم العقل الذي يستخدمه الإنسان لحل المشاكل التي يعاني منها الإنسان من أجل البقاء (مبروك، ٢٠١١). إن مثل هذا التصميم للحياة لن يختفي أبدًا من داخل البشر. ومع ذلك، سيعود البشر إلى الوضع البدائي عندما تكون حياتهم مهددة. إن وجود سبب لتحقيق شيء ما يصبح دافعًا سيؤدي لاحقًا إلى تحفيز العمل. وهذا الإجراء النهائي هو الذي سيحدد حياة الشخص الذي سينفذه. الدافع والتحفيز والعمل هي مبادئ مستمرة. هؤلاء الثلاثة سيصبحون فيما بعد أساس تصرفات الشخص (ماسلو، ١٩٩٣).

وتماشياً مع هذا، ساهم ماسلو، عالم النفس الأمريكي، في هذه الظاهرة. إنه يحاول تشريح البشر، وخاصة سلوكهم المبني على الدوافع البشرية لفعل شيء ما. تحدى ماسلو الاستنتاج العام لكيفية تطور البشر وهو أمر شائع من خلال رعايتهم. يُطلق على التدريب المتعلق بالمواقف والسلوك البشري عادة اسم النظرية السلوكية. هذه المعارضة هي أطروحة مضادة للسلوكيين الذين ينظرون إلى البشر كنظام يمكن برمجته. ومع ذلك، فإن هذا الخلاف جعل ماسلو يعتقد أن البشر رعايا في حد ذاتها. يمكن لهذا الموضوع أن يشجع البشر على تحديد ما يفعلونه كنوع من الحكمة. وبهذا تصنف مساهمة ماسلو في علم النفس الإنساني الذي ينظر إلى الإنسان كذوات نبيلة، وليس كأنظمة قابلة للبرمجة وليس لها رغبات (مزاروه والسبيدي، ٢٠١٩).

كما يقسم ماسلو الدافع البشري إلى تسلسلات هرمية مترابطة مع بعضها البعض (ماسلو، ١٩٩٣)، وهي:

١. الاحتياجات الفسيولوجية (pysiological needs)

على أدنى مستوى، تسعى الكائنات الحية للحفاظ على حياتها بغض النظر عن الظروف. يمكن تفسير علامة الحياة هذه بأنها الوظائف الطبيعية للجسم. يشير مصطلح "الفسيولوجيا" في علم الأحياء إلى دراسة وظائف الكائنات الحية وعمليات حياتها. مثل المحفزات التي يجب تلبيتها، تُعتبر الاحتياجات الفسيولوجية الأكثر أساسية بين احتياجات الإنسان. وفقًا لماسلو (١٩٩٣)، فإن هذه الاحتياجات الأساسية تهدف إلى دعم حياة الإنسان لضمان استمراريتها (كما ورد في نص نيسا، أوتامي، وكورنياوان، ٢٠٢٤). إن استمرارية الحياة هذه هي التي تهيمن على احتياجات الإنسان للبقاء على قيد الحياة ومواصلة الحياة، مثل حاجته إلى التغذية والأكسجين وغير ذلك.

٢. الاحتياجات السلامة (safety needs)

بعد تلبية الاحتياجات الأساسية، يبدأ الإنسان في التفكير بكيفية مواصلة العيش في بيئة تدعم وجوده. تصبح البيئة الآمنة والمستقرة رغبة قوية بمجرد تلبية الاحتياجات الأساسية (ماسلو، ١٩٩٣). ذلك لأن الإنسان، في أي حال من الأحوال، يسعى لتجنب عدم الراحة والعيش بسلام. يُعد التحرر من الخوف جزءًا من هذه الحاجة، إلى جانب الشعور بالنظام في الحياة. على سبيل المثال، قد يكون شخص ما مستعدًا لتكرار امتحان الخدمة المدنية(CPNS) أكثر من مرتين بدلاً من محاولة أن يصبح رائد أعمال. دافعه في ذلك يستند إلى الضمانات

المؤكدة التي يحصل عليها عند النجاح في أن يصبح موظفًا حكوميًا، مثل الرواتب الدورية والبدلات الأخرى.

تؤكد هذه التفسيرات أن الحاجة إلى الأمان، بعد تلبية الاحتياجات الفسيولوجية، تُعد أيضًا حاجة أساسية. يتعلق الأمر بكل من الظروف الفسيولوجية والأمان في الحفاظ على الحياة، رغم أنه في سياقات معينة قد لا يشكل تهديدًا مباشرًا للبقاء. لكن مثل هذه الظروف تؤدي إلى زعزعة استقرار حياة الشخص في تلبية احتياجاته كإنسان متكامل. وبدون أمان كافٍ، حتى الاحتياجات الفسيولوجية المُلباة قد لا تحقق الرضا في الحياة. وبالتالي، فإن مستوى رضا الإنسان سيقوده نحو دوافع أخرى.

٣. الاحتياجات الاجتماعية (Social needs)

امتلاك الشعور بالحب والعاطفة يُعد المرحلة التالية من الدوافع في التسلسل الهرمي. يكون الإنسان أكثر اندفاعًا للقيام بشيء ما عندما يمتلك ويشعر بأشياء مرتبطة بالحب والانتماء (ماسلو، ١٩٩٣). يؤكد الإنسان هويته ككائن اجتماعي يحتاج إلى دعم من الآخرين. تلعب مشاعر العاطفة والانتماء دورًا بالغ الأهمية . عندما يكون الشخص لا يزال يكافح لتلبية احتياجاته الفسيولوجية، قد يكون غير مبالٍ بهذه الحاجة ويعتبرها غير ذات أهمية. ومع ذلك، يمكننا أن نأخذ مثالًا لأب مستعد للعمل بجد وتحمل المشقة للعثور على وظيفة تلبي احتياجات أسرته التي تنتظره في المنزل.

الحاجة التي تعادل قوتها الاحتياجات الفسيولوجية وتعمل كمحفز للإنسان لاتخاذ الإجراءات تدفعه لفعل المزيد. ينطبق هذا أيضًا على الإنسان ككائن اجتماعي يتوق إلى الشرعية الجماعية والاعتراف داخل المجموعة. يسعى الإنسان جاهدًا لتقليد الآخرين للإشارة إلى تشابهه مع الأشخاص الذين يرغب

في الاقتراب منهم .علاوة على ذلك، يوضح هذا المثال أن الشعور بالحب والانتماء يحفز الإنسان على اتخاذ إجراءات مرتبطة بهذا الشعور (نيسا، أوتامي، وكورنياوان، ٢٠٢٤). إن تلبية هذه الحاجة إلى الحب يمكن أن تدفع الإنسان إلى تحقيق المزيد والشعور بإنسانيته بشكل أكثر اكتمالًا.

غالبًا ما يتم الخلط بين الحب والجنس. يؤكد ماسلو أن "*الجنس يمكن دراسته كحاجة فسيولوجية بحتة*" (ماسلو، ١٩٩٣، ص. ٤٤)، وهو جزء من الاحتياجات الأساسية للإنسان. يُساء فهم الجنس والحب كثيرًا على أنهما الشيء نفسه. على الرغم من أن كلاهما يعمل في نفس النطاق، إلا أنهما أفعال مختلفة تلبي احتياجات متميزة .يشمل الحب معاني الرقة، والعطف، والرعاية، والظروف التي يشعر فيها الإنسان بالدفء ككائن اجتماعي. بينما يرتبط الجنس أكثر بالوسائل التي يُلبي بها الإنسان رغباته ككائن حي ويسعى للتكاثر.

٤. الإحتياجات التقدير(the esteem needs)

إن الحاجة إلى الشعور بالتقدير تُعد من الاحتياجات المتقدمة. في المجتمع، يمثّل الميل للحصول على الاهتمام والاحترام قوة دافعة تحفّز الأفراد على التصرف. تندرج هذه الحاجة ضمن دافعين رئيسيين: الدافع المرتبط بالفخر والدافع المرتبط بالهيبة (ماسلو، ١٩٩٣). وتصبح هاتان الحاجتان واضحتين عندما يسعى الأفراد إلى تأمين مكانة لهم في المجتمع كمشاركين في المجموعات الاجتماعية. على سبيل المثال، الميل إلى أن يُعترف بشخص ما كشخص ناجح في سن مبكرة. قد يتخذ هذا الشخص إجراءات لتحقيق النجاح في وقت مبكر من حياته، مثل الدراسة بجد الآن ليجني الثمار لاحقًا. قد يكون مدفوعًا لمواصلة تعليمه إلى مستويات أعلى. هذا الدافع للتعلم أكثر من الآخرين ينبع من رغبته في الحصول على اعتراف الآخرين. من ناحية أخرى، تشكل الهيبة

ثقة الشخص بنفسه، والتي تأتي من مصادر خارجية مثل السمعة أو الاحترام (ختيمة وشهاب الدين، ٢٠٢٣).

٥. حاجة لتحقيق الذات (self actualization)

أخيرًا، الحاجة إلى تحقيق الذات هي حاجة لتطوير الفرد ليصبح أفضل. يتداول تغيير هذا المستوى حول مرحلة التفكير والدافع لتحويل الإنسان دائمًا إلى أعلى مستوياته. ظهور هذه الحاجة جزء من تحقيق الذات وتجسيد إكمال الاحتياجات الثانوية الأخرى. على الأرجح، يستمر الشخص في الوصول إلى مراحله المثلى للتطور باستمرار استنادًا إلى القدرات التي يمتلكها. على سبيل المثال، معلم يرغب في أن يصبح مثالًا يحتذى به ينجح طلابه.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث يندرج ضمن فئة البحوث الوصفية، حيث يتم تنفيذ البحث بشكل عام من خلال أنشطة وصفية وتحليلية من قبل الباحث حول حدث أو مشكلة تحت الدراسة. يتم تجميع البيانات المحددة بنجاح من مصادر البيانات في شكل عبارات، جمل، كلمات، أو عبارات بشكل تفسيري وصفي دون استخدام الأرقام أو الإحصائيات في العملية. وبالتالي، يندرج هذا البحث أيضًا ضمن البحوث النوعية. تصبح البحوث النوعية المبدأ الأساسي لتحليل موضوع الرواية من عمل أحمد مراد "فيرتيجو" المتعلقة بجرائم اللغة. في تصنيف المعاني، يستخدم هذا البحث منظوري أوستن بخصوص الأفعال اللفظية لتحديد المعنى الحقيقي للخطابات. بعد الحصول على المعنى، يتم استخدام منظور ماسلو في البحث عن دوافع الجاني.

ب. البيانات و مصدرها

تستخدم هذه الدراسة مصادر بيانات أولية وثانوية كأساس لدراستها.

١. مصدر البيانات الأساسية

البيانات الأولية، التي تعتبر الركيزة الأساسية لهذا البحث، مستمدة من رواية "فيرتيجو" لأحمد مراد. الرواية مشهورة في مصر كتحول في نوع الرواية الشرطية التي تعكس ظروف مصر خلال عهد حسني مبارك. "فيرتيجو" أصبحت مشهورة لأن أحمد مراد كتبها بمواضيع تلامس معاناة الشعب المصري في ذلك الوقت. القراء الذين ينغمسون في الحبكة الروائية لمراد يصوّرون بنجاح الظروف الاجتماعية والسياسية والتمييز ضد الفئات المهمشة بعمق. البيانات المستخرجة

تتكون من نصوص الحوارات للشخصيات التي يشير إلى أنها تحتوي على جرائم لغوية

٢. مصادر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية أو البيانات التكميلية هي مصادر البيانات التي لا تزال ذات صلة بهذا البحث من أجل تسليط الضوء على صياغة المشكلة. تشمل مصادر البيانات الثانوية المستخدمة مقالات المجلات المتعلقة بعلم اللغويات القانونية والمواضيع المماثلة، ومراجعات الروايات، والمجلات

ج. تقنيات جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات في البحث مهمة لأنها تمنع عدم دقة البيانات في البحث. يستخدم هذا الدراسة تقنية الملاحظة والتدوين. يقرأ الباحث البيانات بعناية، التي تتكون من حوارات بين الشخصيات والمواعظ التي تشير إلى عناصر الجريمة اللغوية بالإضافة إلى سياق الكلام القابل للتطبيق. بعد ذلك، ستُسجل البيانات واحدة تلو الأخرى مع سياق الكلام. سيتم تجميع النتائج من هذه القراءات وتلخيصها في مكان بيانات عن طريق التسجيل. أما بالنسبة لخطوات الباحث في جمع البيانات:

١. قراءة جميع الرواية.

وفيما يلي المراحل التي قام بها الباحث، وهي:

أ) فهم الحوارات في رواية فيرتيجو

ب) ترجمة الكلمات الخاصة باللهجة المصرية العامية باستخدام الذكاء الاصطناعي (Chatgpt) وسؤال صاحب اللغة

٢. تعيين الحوارات التى تتعلق بالجريمة اللغوية.

٣. جمع كل البيانات ويقسمهاحسب أنواع الجريمة اللغوية.

د. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات ضروري لمعالجة البيانات الخام بحيث تكون جاهزة لتقديمها وربطها للوصول إلى الاستنتاجات. هذا النشاط ضروري لضمان جودة البحث. علاوة على ذلك، يعني تحليل البيانات معالجتها وصياغتها في شكل متسق ومفيد. تستخدم هذه الدراسة نسخة مايلز وهابيرمان، مع المراحل التالية:

١. عرض البيانات في الجريمة اللغوية

تُعرض البيانات المجمعة في البداية كتراكم للمعلومات المفيدة للبحث. تهدف هذه الاختيارات إلى فرز البيانات اللازمة للدراسة. في هذه المرحلة، يقوم الباحث بتقديم البيانات على شكل سرد بناءً على البيانات التي تم إعدادها مسبقًا.

٢. قسم البيانات وتحليلها بنظرية الجريمة اللغوية ودوافعها

وفيما يلي المراحل التي قام بها الباحث، وهي:

أ) تصنيف البيانات إلى خمس فئات من الجرائم اللغوية، وهي: التآمر، التهديد، التحريض، خطاب الكراهية، والتشهير بناءً على عنصر الإلوكسية لأوستن.

ب)توضيح دوافع الجرائم بناءً على نتائج الإلوكسية المستخلصة من البيانات وتصنيفها ضمن فئات ماسلو

٣. الإستنتاج البيانات

المرحلة التالية هي استخلاص الاستنتاجات. استخلاص الاستنتاجات هو عملية التحقق من البيانات التي تصاغ فيها البيانات إلى استنتاج صالح. في هذه

المرحلة، يحاول الباحثون توضيح سببية البيانات ضمن سياق البحث الآخر. يُستخدم هذا الجهد لربط وتحليل الاقتراحات بين البيانات وربطها في نقاط متصلة. ستصبح هذه النتائج في وقت لاحق ملخصًا موضوعيًا موضوعًا على شكل سرد. يحاول الباحث شرح وربط البيانات مع بيانات أخرى للحصول على نتائج أو استنتاجات من البحث.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

في هذه المرحلة، سيقوم الباحث بعرض ملخص رواية فيرتيجو، وعرض البيانات، بالإضافة إلى تحليل البيانات الذي يتضمن شرحًا تفصيليًا يتعلق بتصنيف بيانات الجرائم اللغوية ودوافعها. أما النتائج التي توصل إليها التحليل في هذه الدراسة فهي:

أ. ملخص رواية فيرتيجو بقلم أحمد مراد

رواية "فيرتيجو" كتبها أحمد مراد عام ٢٠٠٧ في مصر. تحكي الرواية عن شاب يُدعى أحمد كمال يعمل مصورًا، يجد نفسه متورطًا في موقف متوتر بين النخبة السياسية في بار "فيرتيجو". أدى هذا الفضيحة الكبرى إلى مقتل بعض الشخصيات المهمة في مصر. كان أحد ضحايا تلك الجريمة صديقه المقرب حسام، الذي كان يعمل عازف بيانو في مكان الحادث.

أحمد، الذي نجا من الحادث، كان قد سجل كل وقائع الجريمة، ليصبح شاهدًا صامتًا على ما حدث. يزداد الصراع حدة عندما يتبين أن العقل المدبر وراء الجريمة هو أحد الشخصيات المهمة في مصر. عزم أحمد على الانتقام لصديقه وكشف الحقيقة المتعلقة بفضيحة القتل في البار تلك الليلة. كانت طريق نضال أحمد شديدة الوعورة ومحفوفة بالمخاطر. لم تكن مجرد قصة شخص يبحث عن العدالة، بل قصة شخص يرقص بحياته على كفوف من يملكون السلطة. خاض أحمد معركته بمساعدة عمر وعلاء ضد تحالف حبيب أمين، المسيطر على العالم السفلي في مصر.

ب. أنواع الجريمة اللغوية في رواية فيرتيجو

توجد ١٥ بيانات عن الجرائم اللغوية التي تتألف من المؤامرة، التحريض، خطاب الكراهية، التشهير، والتهديد. لكل جريمة من هذه الجرائم تعريف وخصائص مختلفة.

١. المؤمرة في رواية فيرتيجو

بيان ١

صفوان: "فيه أي تقصير من عندنا يا عادل بيه؟"

صفوان: *"هل قصرنا في أي جانب، يا بيه عادل؟"*

عادل :"لأ .. بس فيه شوية نقط عايزين نقفلها..." (ص. ٤٧)

عادل: "لا، ولكن هناك بعض الأمور العالقة التي نريد إنهاءها..."

دارت هذه المحادثة في مكتب شخصي تم التعرف عليه على أنه مكتب صفوان. جاء عادل لمقابلة صفوان وألقى عليه التحية كما يفعل المرؤوس مع رئيسه. كانت محادثتهما مكثفة جداً، وبعد المجاملات الأولية، أكد صفوان على مهامه وسأل عادل إن كان قد حدث خطأ ما. أجاب عادل بأنه لا يوجد شيء خطير، ولكن المدير الكبير، أي رئيسهما، غير راضٍ عن أمر ما. ولذلك، جاء عادل إلى صفوان لمناقشة المسائل بشكل جاد.

في البيانات المذكورة في الرقم ١، يسأل صفوان عما إذا كان هناك فشل يتعلق بمهامه. السؤال الذي طرحه عادل على صفوان كان في إطار الفضول حول المهمة التي كُلف بها مسبقًا. بشكل حرفي، يشير تركيز صفوان إلى ما إذا كان قد ارتكب فشلًا جسيمًا قد يترتب عليه نتائج سلبية على المدير الكبير. بشكل مباشر، يطلب صفوان من عادل توضيحًا وتأكيدًا من خلال صيغة السؤال. ينظر صفوان إلى عادل باعتباره رئيسًا يجب أخذه بعين الاعتبار، ولذلك فهو يحتاج إلى موافقة عادل قبل اتخاذ أي خطوة لاحقة.

هناك عدة احتمالات يرغب صفوان في إيصالها، مما يؤدي إلى ظهور إيلوكوسي من خلال كلامه. صيغة السؤال تشير إلى أن صفوان يطلب تأكيدًا حول ما إذا كان هناك خطأ أو نقص يحتاج إلى إصلاح. علاوة على ذلك، صفوان بصفته مرؤوسًا يطلب توضيحًا إضافيًا لأنه يسعى إلى إظهار حس المسؤولية من أجل تصحيح الموقف في حال وجود أي نقص أو خطأ. وبشكل ضمني، إذا كان صفوان يسأل عن فشله، فمن الممكن أن تكون هذه محاولة لمعرفة مدى حجم الخطأ الذي ارتكبه.

عندما أجاب عادل على سؤال صفوان، شعر بأن المحادثة بينهما كانت مريحة جدًا. الجملة التي قالها صفوان جعلت عادل أكثر هدوءًا في شرح ما حدث بالفعل. وربما شعر عادل أيضًا أن هذه المشكلة يمكن تجاوزها، مما سيسعد المدير الكبير. عادل يعتقد أن صفوان، الذي يقدم التوضيح، يتمتع بالنزاهة لحل هذه المشكلة بشكل نظيف . رد عادل بأن صفوان لم يرتكب أي خطأ، مجيبًا بذلك على شكوك صفوان ومؤكدًا أن لا وجود لأخطاء جسيمة قد تؤثر سلبًا على المدير الكبير. ولكن، أضاف عادل أن هناك بعض الأمور التي يجب عليهما حلها معًا، وهذا هو لوكوسي الذي عبر عنه عادل.

عادل يعبّر عن أن هذا هو مسؤولية مشتركة. يحدث تعاون بينهما لوضع خطة لحل المشكلات بعناية، مما سيقود في النهاية إلى حدث كبير .أوضح عادل أن هناك مشكلتين كبيرتين ترتبطان بحسيم فتحي، هدفهما، وتورط ابن المدير الكبير وعلاقته مع أيمن أنور. هذه المشاكل تزعج المدير الكبير بشكل كافٍ وتسبب له مشاكل في المستقبل تتعلق بمكانته كأحد النخبة.

التالي، تحدث عادل قائلاً: "الموضوع ما يوصلش لكده"، مما يدل على أن هذا الأمر يجب أن يتم حله بأي طريقة كانت. وقد وصف عادل الموقف بأنه شديد الخطورة. وشرح بالتفصيل ما قد يهز سمعة "البوس الكبير". ولم يتوقف عند هذا الحد، بل إن المعنى الذي أوصله عادل إلى صفوان يوضح أن هشام فتحي قد تجاوز الحدود ويجب التعامل معه فوراً. هذا هو محور تركيز عادل مع صفوان فيما يتعلق بهشام فتحي الذي

يجب إزالته. خاصةً بالنسبة لهما، أكد عادل أن "البوس الكبير" يواجه تهديدًا لسمعته. ومن ثم، فإن القوة الإلزامية للتعليمات التي أعطاها عادل كانت أمرًا يتضمن تخطيطًا للتخلص من هشام فتحي. وفقاً لما قاله سولان وتيرسما، فإن المؤامرة هي شكل من أشكال التعاون بين شخصين أو أكثر بهدف ارتكاب جريمة تؤدي إلى ضرر للآخرين (سولان وتيرسما، ٢٠٠٥). الشخصان المذكوران أعلاه يتعاونان في التخطيط لجريمة.

صفوان، بعد سماع ذلك، شعر أن الهدف يجب أن يُنظر إليه بعناية خاصة كعدو يجب مواجهته. تأثير التلفظ البيرلوكي دفع صفوان إلى الرغبة في معرفة المزيد حول ما يجب عليه فعله كجزء من عملية التنظيف. ثم سأل عما يجب عليه القيام به. استمرت المحادثة في التخطيط لقتل الهدف ضمن مخطط دقيق للغاية، يشبه الفضيحة.التلفظ الإلوكوتيفي من عادل يحمل معنى الأمر لحل المشكلة السابقة التي يُخشى أن تؤثر في المستقبل. التوجيه الذي قدمه عادل لصفوان جاء بدافع الحفاظ على منصب "البوس الكبير". استخدم عادل صفوان كأداة لإرضاء "البوس الكبير."

هناك إشارة إلى أن "البوس الكبير" وعادل قد اتفقا على وضع خطة. ومع ذلك، هذه الخطة ليست نتيجة نقاش بين الاثنين، بل هي أشبه بأمر صادر. رغم أن البيانات لا تظهر هذا بشكل صريح، يمكن الافتراض أن "البوس الكبير"، شريف أمين، هو شخص ذو قبضة حديدية. لذلك، فإن رغبات "البوس الكبير" تُعتبر إلزامية.

بيان ٢

عادل :الباشا مش عايزه خالص إحنا مش عايزين حد يفتح موضوع ولاده ده, وبالذات في الفترة دى الناس ما بتصدق (ص. ٤٧)

عادل: "الباشا يريد التخلص منه، ولن نقبل أن يتحدث أحد عن أبنائه، خاصة في هذه الأيام عندما يكون الناس مستعدين لتصديق أي شيء" ...

هذه المحادثة هي استكمال للبيانات ١، حيث يشرح البيان الأول أن عادل كان يتحدث عن مشكلتين كبيرتين تتعلقان بهشام فتحي وأطفاله. البوس الكبير يريد التخلص من هشام فتحي لأنه يهدد منصبه.

اللوكوس الذي قدمه عادل هو تعبير عن قلق البوس الكبير تجاه هشام فتحي. إن قلق البوس الكبير لا ينفصل عن تصرفات هشام فتحي الذي حاول تهديد مكانته. رغم أن هشام فتحي يُعتبر شخصية مهمة ضمن تسلسل السلطة، حيث كان يُعد واحدًا من الأشخاص الموثوق بهم لدى البوس الكبير. إلا أنه تم العثور على دليل على شكل تسجيل يظهر فيه هشام فتحي وهو يخطط ويتحدث عن أبناء البوس الكبير بطريقة غير لائقة، كما يتضح من نص الكلام المُقتبس أدناه.

"الباشا وصله تسجيل بصوت هشام فتحي بيتكلم مع واحدة مومس فيه عن ابنه"

تلقى الباشا تسجيلاً بصوت هشام فتحي وهو يتحدث مع إحدى البغايا عن ابنه (ص.٤٧)

الإلوكوتيف في هذا نص الكلام هو إصدار أمر لصفوان لاتخاذ إجراء سريع ضد هشام فتحي وعدم السماح له بتهديد مكانة الباشا مرة أخرى. إن العبارة "مش عايزين" هنا لا تحمل معناها الحرفي، بل تعني أن الباشا يرغب في حل المشكلة بسرعة دون إثارة مشاكل جديدة. يمكن الشعور بجوهر الأمر عندما قال عادل إن الباشا يريد اختفاء هشام فتحي. وبما أن مكانة عادل أعلى من صفوان، فإن صفوان فسّر هذا الكلام على أنه أمر يجب تنفيذه. لأن رغبات الباشا تأتي في المقام الأول وتعتبر أولوية قصوى.

المعنى الضمني في الجملة الثانية هو أن الحفاظ على الكرامة والمكانة أهم بكثير من أي شيء آخر. التركيز على الكرامة والمكانة هو ما يجعل موقف الهدف (هشام فتحي) مهدداً، لأنه يُعتقد أنه تحدث عن أمور محرمة بالنسبة للباشا، وهي عائلته، تحديداً ابنه. المحادثة التي أجراها هشام فتحي مع شخص ما لا يمكن تفسيرها على أنها محادثة بناءة أو إيجابية. في النهاية، العلاقة بين الباشا وهشام فتحي كانت علاقة

عداء تتعلق بالسيطرة والهيمنة. وقد أكد الباشا أنه يريد إزالة أي تهديد، سواء كان صغيراً أو كبيراً، إذا تجرأ أي شخص على التدخل في شؤونه أو تهديده. هذا هو الإلوكوتيف من الجملة الثانية.

أما بالنسبة للجملة الثالثة، فالإشاعات تشكل خطراً كبيراً على سمعة الباشا. والسمعة هي رأس المال الأساسي الذي يعتمد عليه الباشا في بسط نفوذه. فكيف له أن يسيطر على المنطقة إذا لم تكن لديه سمعة طيبة؟ بالتأكيد، ستحدث اضطرابات بين الناس الذين لن يقبلوا أن يقف شخص فاسد على قمة السلطة. يمكن تعزيز هذا الفهم من خلال القول بأن الناس يسهل عليهم تصديق أي شيء مفبرك. فالناس لا يهتمون ما إذا كانت تلك الأقاويل صحيحة أم لا، طالما أنهم يتحدثون عن شخص مشهور. وبذلك، تصبح تلك الروايات الملفقة أداة يمكن أن تزعزع سلطة الباشا.

لذا، فإن صفوان، بعد سماع جميع توضيحات عادل، يشعر أن هذه المحادثة تؤدي إلى ضرورة التخلص من هشام فتحي. وبالتالي، فإن الإلوكوتيف الذي يتولد من هذا نص الكلام هو أن عادل يحاول إقناع صفوان بأن هذه القضية بالغة الأهمية وتحتاج إلى معالجة فورية. بل إن عادل ذكر اسم الباشا عدة مرات، وعلى الرغم من أنه لو لم يذكره، لكان صفوان قد فهم ما يعنيه عادل من خلال الحديث عن الباشا. يشعر عادل بقلق كبير من خلال الطريقة التي يذكر بها اسم الباشا، ومن خلال التعبيرات التي استخدمها يمكن أن نستنتج أن عادل هو أحد المقربين للباشا.

أما صفوان، كبادئ عادل، فلا يملك خياراً آخر سوى تنفيذ خطة عادل. عندما يرتكب جريمة من قبل شخصين، حيث يكون أحدهما مضطراً للمشاركة، فإن ذلك يعني أنه قد تم تصنيفه كفاعل جريمة، كما قال سولان وتيرسما (٢٠٠٥). يمكن تصنيف حديث أعلاه كجريمة لغوية تتعلق بالمؤامرة، حيث يوجد شخصان يخططان لإنشاء مخطط لقتل دقيق. قد تحدث تلك الفضيحة الكبرى من قبل مرتكبين لديهم أدوات لتنفيذ الجرائم التي غالبًا ما تكون بعيدة عن متناول القانون. والسبب في أنهم يصعب

الوصول إليهم قانونياً هو وضعهم كالنخبة في مصر. وبالتالي، تُعتبر هذه الجريمة ضمن فئة الجرائم المالية البيضاء (ساويرمان، هادي، ويوسدي، ٢٠١٤).

بيان ٣

صفوان : إيه اللي تأمر بيه سعادتك

صفوان: "ما هي أوامرك، سيدي؟

عادل :حادثة أولاد ذوات, زى كريم السويسي اللي قتل مراته وانتحر, حاجة تتقفل القضية فيها قبل ما تتفتح, البلد تتقلب يومين والناس تنسى لأن التحقيق إتقفل, ممكن كمان إشاعة على قهوة في ميدان رمسيس تلف مصر في ساعة زمن في القطر... (ص.٤٧)

عادل: "*حادثة في مجتمع النخبة، مثل حادثة كريم السويسي الذي قتل زوجته وانتحر. شيء يمكن أن يتم إغلاق القضية قبل أن تبدأ. ستدخل البلاد في حالة من الاضطراب لبضعة أيام، وعندما يتم إغلاق التحقيق، سينسى الناس كل شيء. ربما نبدأ إشاعة في أحد المقاهي في ميدان رمسيس: ستنتشر في جميع أنحاء مصر في غمضة عين...*"

هذا نص الكلام هو تكملة للبيانات ٢، حيث يروي عادل بمزيد من التفصيل ما هي رغبات الباشا لحل هذه المشكلة. يجب أن تُحل هذه القضية بشكل منظم دون إثارة الفوضى في المجتمع. لأن الحل في جوهره يشمل بعض النخبة ذات الأسماء الكبيرة التي تتمتع بصورة جيدة.

بشكل عام، ما يرويه عادل يحمل معنى حرفيًا لتصوير وقوع قضية يمكن أن تثير ضجة كبيرة بين الناس، أي فضيحة تتعلق بالنخبة. هذه القضية الكبيرة تشبه حادثة كريم السويسي الذي قتل زوجته ثم انتحر. ويستطيع أن يُغلق هذا الملف قبل أن يبدأ التحقيق فيه فعليًا. يؤكد عادل من خلال حديثه عن رغبته في خلق قضية مشابهة لتلك التي قام بها كريم، لكي تُحل القضية التي يواجهونها الآن بطريقة نظيفة ومنظمة.

إن الضجة الناتجة عن هذا الخبر تأتي بسبب ارتباطه بالنخبة التي قامت بفضيحة، مما يؤدي إلى تعرضه للإعلام ليصبح خبرًا جماهيريًا يستهلكه الجمهور. إذا افترضنا أن جميع المصريين يتحدثون عن هذا الأمر، فإن القضية يمكن أن تُحل بشكل جيد أو تُغلق بمعنى آخر، حيث يشعر الناس بالامتلاء ولا يسألون مرة أخرى عن القضية. وهذا هو المقصود بالخطة النظيفة.

لماذا يحدث هذا؟ لأنه في الأساس، إذا قمنا بتحويل هذه الخطة إلى إحصائيات، فستظهر القضية كزيادة حادة في منحنى التفاعل، حيث يبدأ الناس من مختلف الطبقات في التعليق عليها ويشعرون بالملل من الموضوع الذي يناقشونه. وعندما تتاح الفرصة لإغلاق القضية، يبدأ المنحنى في الانخفاض بشكل حاد ليحل محله قضية أخرى تعمل على تحويل الانتباه عن القضية القديمة، مما يؤدي إلى نسيانها. لهذا السبب، يوصي عادل لصفوان بوضوح بتنفيذ تلك الفضيحة الكبيرة.

المعنى الذي يرغب عادل في توصيله، أي الإلوكوتيف، هو أن عادل يريد قضية مرتبة يمكن أن تغطي جرائم رئيسه، خاصة جماعته، من خلال خلق فضيحة كبيرة. هذا الرغبة تتغير عندما يسمعها صفوان، الذي يفهمها على أنها أمر يجب تنفيذه. يشرح عادل أن مثال "كريم السويسي" هو حالة مثالية يمكن إعادة هندستها. ويعتقد عادل أن تلك القضية قد نجحت بالفعل في إخفاء قضية أكبر.

العبارة الأخرى الضمنية في حديث عادل هي أنه يسعى جاهدًا لضمان ألا تثير الحلول التي يناقشها أي شكوك لدى الجمهور. وبالتالي، فإن ما تقوم به جماعتهم يجب ألا يكون مكشوفًا من قبل السلطات ليتم محاكمتهم. يتضح ذلك أكثر في الجملة الثانية التي ذكرها عادل، حيث يؤكد على ضرورة أن يكون هناك شيء يمكن نسيانه بسرعة من قِبل العديد من الناس. بمعنى آخر، يحتاج إلى خطة معقدة للغاية بحيث لا يستطيع أي شخص قراءة القضية بشكل دقيق. بل إذا حاول أي شخص أن ينقب في القضية، يجب أن تكون الأدلة شبه معدومة فيما يتعلق بالباشا، أو ينبغي أن تكون الأمور أكثر تعقيدًا

لإرباك الناس الذين يحاولون الغوص في هذه المشكلة .من ناحية أخرى، إذا استمرت القضية في المناقشة على نطاق واسع من قبل المجتمع، فقد يكون ذلك علامة على أن قوة الباشا على وشك الانهيار. فهو لم يعد يمتلك مكانة في المجتمع، ولا يستطيع أن يكون ممثلاً مطلقًا لذلك المجتمع.

عادل يحاول تقديم قضية لصفوان تكون مثالاً مثاليًا لما يريدون القيام به. النقطة التي يريد عادل إيصالها هي حركة كبيرة حيث يتجه الجميع نحو نقطة واحدة، وعندما تختفي تلك النقطة، ينسى الجميع الأمر. من خلال تقديم مثال عن القضية المثالية، يأمل عادل أن يكون لدى صفوان فكرة رائعة مثل قضية كريم. يحاول عادل مناقشة هذا الأمر مع صفوان وفي نفس الوقت توجيهه لما ينبغي عليه القيام به بعد ذلك. ويأمل أن لا يُفسد هو وفريقه الخطة المدروسة بعناية.

نوع الإلوكوتيف في هذا الكلام هو الإلوكوتيف التوجيهي، حيث يأمر عادل صفوان للقيام برغبات الباشا. يقترح عادل خطة لقتل الهدف. عندما يُطرح اقتراح من قبل عادل ويستجيب له صفوان، فإن هذا الحدث يدخل ضمن فئة المؤامرة. كما يتفق مع ما ذكره سولان وتيرسما (٢٠٠٥)، فإن المؤامرة هي اتحاد بين شخصين أو أكثر لارتكاب جريمة. يمكن ملاحظة معنى الجريمة في الإلوكوتيف التوجيهي الخاص بوضع خطة للقتل.

بيان ٤

عادل :إحنا عايزين نديله إنذار تقبل شوية, حاجة تأثر فيه تكسره, يعنى يبقى موجود و مش موجود (ص. ٤٨)

عادل: "نريد شخصًا ليعطيه تحذيرًا صارمًا، شيء سيؤثر عليه حقًا – يكسره – حتى يكون موجودًا ولكنه غير موجود..."

هذا هو استمرار للمحادثة بين عادل وصفوان، حيث تتناول البيانات الثالثة الحديث عن هشام، ثم تتحدث لاحقًا عن موحي زانون. ظهرت هذه العبارة بسبب جرأة

موحي في معارضة الباشا ومحاولته خداعه. في هذه الواقعة، شعر الباشا بأنه تعرض للخداع عندما تم خداعه في صفقة الأسلحة غير القانونية من قبل موحي، الذي برر ذلك بأن الأسلحة كانت معيبة في الإنتاج، في حين أن الحقيقة كانت غير ذلك. ولم يكن هذا فحسب، بل إن صديق الباشا المقرب، أيمن وصفي، لم يستطع دخول سوق الأعمال غير القانونية بسبب احتكار موحي للسوق.

تُوضّح سلسلة الأهداف هذه حالة الباشا الذي يريد من كلا الهدفين اتخاذ إجراءات سريعة لأنهما تجرأوا على زعزعة موقعه. ما يقوله عادل لصفوان ليس إلا مؤامرة، حيث يقوم كل من عادل والباشا بوضع خطة تُلحق الضرر بكلا الهدفين، مما يؤدي إلى وفاتهما في حادثة كبيرة في بار فيرتيغو، والتي ستصبح بعد ذلك محور القصة في هذا الرواية.

على الرغم من أن عادل يتحدث عن رغبته في توجيه تحذير لموحي لتوضيح موقعه بالنسبة للباشا، حتى لو لم يصل الأمر إلى قتله، إلا أن المعنى الكامن في حديث عادل هو أنه يريد التأكيد على ضرورة عدم التلاعب مع الباشا من خلال إعطائه تحذيرًا. يمكن فهم هذا المعنى من خلال أمر عادل بتوجيه تحذير شديد إلى موحي. حتى وإن كان يرغب فقط في التحذير، فإن التهديد وحده سيكون كافيًا لإسكات موحي.

يمكن أن تتخذ التهديدات شكل احتجاز رهائن أو تقديم أدلة قد تهزّ موقع موحي. في الأساس، تحمل كلمة الأمر تلك مجرد مهمة للتحذير، وليست لإزالة موحي. في الجملة التالية، يُضاف أنه يرغب في شيء يجعله موحي يدرك تمامًا خطأه في اللعب مع الباشا. عادل يرغب في عقاب لموحي يجعله يعاني بشكل كبير ويشعر بالخوف، باستخدام التعبير الذي يجعل موحي يبدو وكأنه موجود ولكن غير موجود. يمكن فهم هذا المعنى على أنه يهدف إلى خلق سرد يُظهر أن موحي يمكن أن يُفقد منصبه ويدمّر سمعته، أو تقديم تحذير آخر بهدف جعل موحي يشعر بمعاناة عميقة جدًا.

ومع ذلك، فإن هذا الشرح لا يعدو كونه احتمالاً غير متوافق مع الأحداث في القصة. حيث تم قتل كلا الهدفين في إطار مؤامرة معقدة للغاية وليس فقط تحذيرهما كما تم توضيحه سابقًا. مما يعني أن الاستجابة النفسية لصفوان الذي يسمع ذلك تميل إلى المبالغة، لأن الإيحاء الذي يتضمنه حديث عادل يهدف فقط إلى تقديم تحذير صارم.

في سياق بديل، يمكن أن يتماشى الشرح أعلاه مع سير الأحداث حول قتل الهدفين إذا كانت الأغراض من حديث عادل تهدف إلى إنشاء خطة تحذير صارم للخصوم الباشا، لتنبيههم بعدم التلاعب معه. إذا كان هناك من يجرؤ على التلاعب به، فسوف ينتهي به المطاف مثل هشام وموحي. هذا ما ينعكس على صفوان، حيث إن عادل يرغب في توجيه تحذير صارم للخصوم الباشا من خلال قضية يمكنهم التلاعب بها.

استنادًا إلى ما تم طرحه، فإن الإيحاءات الكامنة في حديث عادل تتضمن تحذيرًا صارمًا بعدم التلاعب مع الباشا. على الرغم من أن العبارة المستخدمة "تقبل شوية" تعني التراجع قليلاً، إلا أن المعنى الحقيقي هو إنهاء حياة. هذا ما يقصد به التحذير الصارم لأي شخص يحاول العبث بالباشا. بما أن رغبة الباشا تُعتبر أمرًا، فإن الإيحاء في هذه العبارة يعد من الإيحات التوجيهية، حيث الدافع هو الحصول على تقدير من الباشا.

بيان ٥

صفوان : مفهوم يا فندم.

عادل : ... **ومش عايز أأكد إن الموضوع لازم يتم بنضافة** .. . (ص.٥٠)

عادل : لا يجب أن أؤكد على أنه يجب أن تكون هذه المهمة نظيفة.

هذه المحادثة هي استكمال للمحادثة السابقة المذكورة أعلاه. وآنذاك، كان عادل يشرح تفاصيل إضافية تتعلق بالمهام التي يجب إنجازها. اللوكوس في قول عادل في البيانات ٥ يشير إلى أنه لا حاجة لحل المشكلة بطريقة نظيفة. وهذا يؤكد أن هناك خيارًا ثانيًا، حيث يرغب عادل في وضع خطة مميتة جدًا للأعداء من أجل تقديم تحذير لهم. في الرواية،

نعلم أن الأحداث الكبيرة التي حدثت لهشام ومحي هي نتيجة خطة تم إعدادها بعناية من قبل صفوان وعادل.

المعنى الخفي الذي يحتويه هذا القول هو أن صفوان تم تكليفه بالنجاح في تنفيذ خطته. لماذا قدم عادل معايير كثيرة جدًا؟ لأن هذه القضية تتعلق بشخص له مكانة أيضًا. يمكن افتراض أن محي وهشام هما منافسان للباشا ولديهما قوة متساوية. ربما إذا ترك صفوان أدلة، فسوف يحدث انتقام بين الكتلتين. الأمر بنجاح عادل لصفوان هو جزء من الإلوقوسي لهذا القول. في استمرار قول عادل، يقترح على صفوان استخدام أي وسيلة لجعل هذه الخطة نظيفة وتنفذ بشكل جيد. حتى أنه ينصحه باستخدام خبراء الطب الشرعي لمنع أي أدلة من أن تترك. كما هو موضح في الاقتباس التالي.

"...*نسق مع الناس بتوعك وشوف حد في الطب الشرعي*..."

...نسق مع رجالك وابحث عن شخص من الطب الشرعي... (ص. ٥٠)

عبارة عادل هذه ليست دليلاً على عدم ثقته بسفان، بل هي بمثابة تذكير له بأن الأمر بحاجة إلى إنهاء وتخطيط دقيق. جودة العمل الذي ينتجه سفان ليست أفضل بكثير من أي خبير في مجاله. لذلك، يوصي عادل سفان بتوظيف أشخاص متخصصين في المجالات المتعلقة بالقضية التي يريدون التعامل معها. وهذا ما يُفهم على أنه نتيجة فعلية للتعبير.

إذن فإن تأثير الإيحاءات في هذا السياق هو إنهاء الخطة بشكل نظيف تمامًا دون ترك أي دليل، وذلك لتجنب أي انتقام. نفذ سفان خطة عادل بسلاسة كبيرة، وشعر أن اختياره، طارق، يقوم بمهمته بشكل جيد. ومع ذلك، مع تطور القصة، هناك شهيد عيان واحد تمكن من النجاة من هذا الحدث، وهو الشخصية الرئيسية، أحمد، الذي احتفظ بأدلة غير مقصودة عندما حدثت المجزرة. الأدلة التي نشرها أحمد تسببت في مشاكل جديدة لعادل وسفان وكذلك للباشا. والأسوأ من ذلك هو وفاة طارق، الذي

قُتل على يد شخص ما كفعل انتقامي. وتعد هذه الأفعال الانتقامية إشارة إلى أن خطتهما تركت آثار جريمة واضحة. وبالتالي، انتهت المؤامرة على الفشل. وكُشف عن القضية، وواجه المعنيون العواقب بسبب أفعالهم.

الحُكم في هذا التصريح يدخل ضمن فئة الحكم التوجيهي الذي يتميز بطابع التوصية. التوصية والأمر يختلفان من حيث مدى إلحاح العبارة. ما يعبر عنه عادل هو توصية لسفوان. عادل يتطلب فقط أن تكون مهمته ناجحة، بغض النظر عن الطرق التي سيستخدمها سفوان في الميدان. إن هذا الجهد لتقديم توصيات بناءً على تخطيط جريمة يُفهم كنوع من المؤامرة (سولان وتيرسما، ٢٠٠٥).

بيان ٦

عادل : "الواد ده لمع أوي! زيادة عن اللزوم ,لو قام بعد الصلاة وقال للتلاتين ألف اللي بيسمعوه الحكومة دى مش مظبوطة معمل لنا أزمة... أنت عارف الدين وتأثيره ,لو ما رجعش أنا مش هخليه يعرف يقعد هنا يومين في مصر, ولا حتى يعتبها" (ص. ٥١)

عادل : هذا الشخص أصبح مشهورًا أكثر من اللازم! إذا قرر أن يقف بعد الصلاة ويقول للثلاثين ألفًا الذين يستمعون إليه إن الحكومة فاسدة، فسنواجه أزمة... لا أحتاج أن أخبرك كم يمكن أن يكون للدين تأثير كبير. إذا لم يتراجع، سأحرص على أنه لا يقضي ليلة واحدة أخرى في مصر. لن أتركه يتجاوز عتبة الباب!

عندما تم إجراء المحادثة، شعر عادل بالغضب تجاه صفوان لأنه شكك في الهدف الذي كان يتحدث عنه. أجاب بنبرة مرتفعة وكأنه يؤكد أن الهدف هو شخص يجب أن يُحتَرم. حيث أن إبراهيم هو رجل دين لديه ميول سياسية. بمزيد من التفصيل، مصر لديها نسبة كبيرة من المسلمين. وهذا هو ما كان يقلق عادل.

تبدأ البيانات ٦ بنص الكلام بين صفوان وعادل. يؤكد صفوان استهداف خالد الأشقر للمهمة التالية. ومع ذلك، يشعر ببعض الشك لأن خالد ليس خطيراً جداً. يعتبر صفوان أن خالد ليس خطيراً بسبب بعض العوامل التي تجعله معروفاً بأنه هادئ. أحد هذه العوامل هو أن إبراهيم تم تعيينه ككاتب دائم في إحدى دور النشر. لقد تم تلبية جميع احتياجات خالد، ولا توجد لديه دوافع

لمهاجمة الزعيم الكبير. لذلك، يعتبر صفوان أن خالد ليس خطيراً للغاية. ولكن كانت دهشة صفوان كبيرة عندما جاءت استجابة عادل على عكس ما توقعه. أجاب بنبرة مرتفعة وتعبير يوصف بأنه مثل التنين.

بعد ذلك، يجيب عادل بشرح تفصيلي لماذا يجب توخي الحذر من خالد. هناك عدة جمل قالها عادل تحتوي على وصف مثل أن خالد هو رجل دين مشهور، ومع شعبيته يمكنه تحريك الجماهير. الجملة الأولى تصف بشكل صريح أن خالد هو شخص مشهور، وأن شعبيته يمكن أن تكون خطرة. المعنى الكامن في هذه الجملة هو أن عادل يحذر صفوان بعدم الاستخفاف بخالد. بينما تشير النتيجة في تلك الجملة إلى أن عادل يريد أن يُخبر صفوان أن الشخص الذي لديه عدد كبير من الأتباع ويتعارض معهم يمكن أن يُصنف كعدو.

في الجملة الثانية، يشرح عادل العلاقة بين خالد وخلفيته كعالم دين. لا ينكر أن الدين يمكن أن يكون أداة لتحريك الجماهير من أجل مصالح معينة ويمكن أن يضر بمجموعة معينة. معنى آخر كامن في هذه الجملة هو أن عادل يفترض أن خالد يمكن أن يعارض مجموعته باستخدام خلفيته كعالم دين واستنادًا إلى النصوص الدينية. يمكن أن يستخدم خالد قناع عالِم الدين الخاص به ويصنع سردًا لأتباعه من أجل معارضة مجموعتهم. يعترف عادل بتأثير الدين كأداة خطيرة جدًا. على الرغم من أن الدين في جوهره مقدس، يمكن أن يفسر خالد ذلك وفقًا لرغباته، مما قد يكون ضارًا للبوس الكبير. قال عادل ذلك لأنه يريد أن يوضح لصفوان أن شخصًا يُعتبر مقدسًا ولديه القدرة على توجيه أتباعه يمكن أن يكون خطرًا. قد يقع عادل في فخ أقواله ويواجه خطاب كراهية، لكن لحسن الحظ، لم يحدث ذلك. يبرز عادل مدى خطورة الشخص الذي يسيء تفسير النصوص الدينية لمصالحه الشخصية. كما قال ابن رشد الشهير: "إذا كنت ترغب في السيطرة على الجهلاء، فقم بتغليف كل شيء بالدين."

في الجملة الأخيرة، يؤكد عادل أنه لن يسمح لخالد أبدًا بأن يخطو قدمه هنا. من الواضح أنه غير مسموح له بالإقامة في مصر، لكن المعنى الكامن في هذا القول هو

إظهار جدية عادل في محاولة منعه من إحداث الفوضى. على عكس موحي وهيشام، لا يمتلك خالد ميلاً لتحدي البوس الكبير. ومع ذلك، يُخشى أن يكون لديه القدرة على القيام بذلك. أما الإيحاء فهو جهد عادل لمنع خالد من التصرف كما يشاء.

بشكل عام، يتمتع الشخص المذكور بإيحاء حول مدى الخطر المحتمل الذي يشكله خالد أسكار في ظل خلفيته الدينية. يمكن أن نستنتج ذلك من الجملتين الثانية والثالثة. تتعلق الجملتان بقوة خالد كحافز للناس أو كمؤامِر يمكن أن يشكل تهديدًا للبوس الكبير. أما النتائج المترتبة على جميع الأقوال التي أدلى بها عادل، فهي تعكس جدية عادل في التحذير من خالد في المستقبل إذا ظهرت عليه علامات تدل على أنه يخطط لإزعاجهم.

إيلوكوسي في البيانات ٦ يوضح مدى خطورة الدين عند استخدامه كأداة سياسية. يتم دعم هذا التصور بالتعبير عن استياء عادل تجاه خالد أشكر بسبب خلفيته الدينية. تنتمي أقوال عادل إلى نوع الإيحاء التوكيدي الذي يتضمن حديثه عن خالد أشكر. يعتبر عادل خالد تهديدًا قادمًا. وبالتالي، في الوقت الحالي، سيتم مراقبة خالد أشكر فقط. سيتم التخلص منه عندما تصبح تهديداته أكثر وضوحًا. لذلك، يمكن تفسير المناقشة المتعلقة بخالد بين عادل وسافوان كإجراء وقائي، مما يعكس جهدًا إضافيًا لم يُطلب من البوس الكبير. ومن هنا، يمكن استنتاج أن دافع عادل في حديثه هو الحصول على تقدير من البوس الكبير.

بيان ٧

صفوان : المسألة مسألة وقت يا فندم, وإذا رفض فيه حلول تانية..., وإشاعة تقول إنه بياخد ربع مليون جنيه في الحلقة, أو فنانة بتاعتنا تقول إنه طلب يتجوزها في السر, أو على علاقة بيها, هتزعزع ثقة الناس فيه... أي واحد زيّه يخاف أوى من دى, وخالد عسكر هيوصله الكلام ده كويس (ص. ٥١)

صفوان : المسألة مسألة وقت، يا فندم، وإذا رفض، فهناك حلول أخرى... وهناك شائعات تقول إنه يحصل على ربع مليون جنيه في الحلقة، أو فنانتنا تقول إنه طلب الزواج منها في السر، أو أنه على علاقة بها، ستهز ثقة الناس فيه... أي شخص مثله سيخاف جدًا من هذا، وخالد عسكر سيوصل له هذه الأخبار جيدًا.

عندما تم إجراء المحادثة، شعر عادل بالغضب تجاه صفوان لأنه شكك في الهدف الذي كان يتحدث عنه. أجاب بنبرة مرتفعة وكأنه يؤكد أن الهدف هو شخص يجب أن يُحتَرم. حيث أن إبراهيم هو رجل دين لديه ميول سياسية. بمزيد من التفصيل، مصر لديها نسبة كبيرة من المسلمين. وهذا هو ما كان يقلق عادل.

المحادثة هي استمرارية من حديث أديل وسفوان السابق الذي تناول خالد عسكر. سفوان يطمئن أديل بأن المسألة ليست سوى مسألة وقت. يتحدث بذلك ليقنع أديل بأن المشكلة التي يناقشونها ليست شيئًا مخيفًا للغاية. في الجملة الثانية، يروي بديلًا آخر كحل للتعامل مع هذا الأمر. بشرط أنه إذا رفض خالد عسكر هذا الأمر، فسوف ينشر شائعة يمكن تصنيفها كجزء من مؤامرة. وهذا ما يتضح من الجملة التالية.

يعتبر سفوان أن هذا ليس تهديدًا كبيرًا لأنه يمتلك أسلحة لمواجهة خالد عسكر، الذي يمكن أن يضر جماعة الزعيم الكبير. هو واثق جدًا أن الخلفية الدينية التي تُعتبر مصدر قلق للزعيم الكبير ليست تهديدًا حقيقيًا. كما نعلم، فإن رجل الدين هو منصب محفوف بالمخاطر إذا تم التطرق إلى قضايا سلبية. يمكن اعتبار خالد عسكر صوتًا يُستمع إليه من قبل الكثيرين لأنه يُنظر إليه على أنه شخص يفهم الدين ويمثل مجموعة معينة، وهي المسلمين. لأن مصر في الأساس تُهيمن عليها هذه المجموعة.

يظهر ذلك في تعبير سفوان الذي يقدمه لأدل، حيث يشير إلى أنه من السهل جدًا إسقاط خالد عسكر. تعبير "مجرد مسألة وقت" يحمل إلوكسيون يشير إلى أن خالد عسكر ليس خطرًا. كان هذا الهدف من سفوان هو إقناع أدل بأن الأولوية للإزالة يجب

أن تكون هي هيشام ومحي. وبالتالي، أصبح الهدف هو شخصين بدلاً من ثلاثة، بما في ذلك خالد عسكر. من خلال إزالة خالد عسكر من قائمة الأهداف، يمكنهم التركيز على وضع خطة لإزالة هيشام ومحي.

تتحدث الجملة التالية التي يقولها سفوان عن الطريقة التي يمكنه بها التعامل مع خالد عسكر أو بالأحرى كيفية منعه. إذا رفض خالد عسكر التعاون، فسيقوم سفوان بإعداد بعض السيناريوهات. واحدة من هذه السيناريوهات هي نشر شائعة بأن هناك امرأة تدعي أنها زوجة أو مقربة من خالد عسكر. سيُعرف خالد عسكر بأنه لديه امرأة سرية، وهو ما يتعارض تمامًا مع خلفيته الدينية. سيتأثر الناس بالخبر، وسيتوقفون عن متابعة خالد عسكر، مما سيؤدي إلى تركه. القوة في تعبير سفوان تكمن في إلوكسيون الذي يوضح أنه من السهل إسقاط مثل هؤلاء الأشخاص. خالد عسكر والأشخاص الذين لديهم عدد كبير من المستمعين يظهرون أنهم لا يملكون أي قوة على الإطلاق، على عكس رئيس العصابة الذي ينتمي إليه أدل. إذا جعلت الشائعات أتباعه يرون أن خالد عسكر شخص كاذب، فسيخسر أتباعه، ولن يكون لديه أي قدرة على التهديد.

تشكل هذه التهديدات جوهر خطة سفوان. يريد أن يظهر للناس الذين لديهم القدرة على إزعاج زعيم العصابة أنه يمكنه أن يقلب الأمور بسهولة باستخدام الشائعات ومؤامرة. إذا نظرنا إلى تعابير كلاهما، فإن مجموعة زعيم العصابة تُعتبر المجموعة التي تحتل أعلى مرتبة كالنخبة. ومع ذلك، فإن هذا اللقب ليس رسميًا، بل في الوقت الحالي، تسيطر مجموعتهم على جزء كبير من السوق بكل حرية. لديهم أدوات لإسقاط الأشخاص. لكن لا يمكن إنكار أن هناك قلة من الناس الذين يحاولون الإطاحة بسلطة زعيم العصابة خلف الكواليس بطرق معينة. يبتكر سفوان مؤامرة ليظهر أن مجموعتهم قوية جدًا، بحيث لا يجرؤ أحد على تحديهم.

تشير الأفعال في هذه الجملة إلى أن أديل لا يحتاج إلى القلق. المشكلة قد تم حلها بالفعل. يقول ذلك لأنه يعرف أنه يمكنه بسهولة الإطاحة بشخص ما باستخدام

الأدوات التي يمكنه التلاعب بها بسهولة. من ناحية أخرى، يشعر أديل أيضًا بالاطمئنان بشأن هذه الخطة، بحيث لا تتوسع تصعيد المشكلة، ويظل التركيز على خطته الرئيسية، والتي هي إقصاء هيشام ومحي.

أجاب أديل بالتأكيد على ما إذا كانت خطة صافوان ناضجة بما فيه الكفاية. من خلال تأكيد أديل مرة أخرى، يمكننا أن نعرف أن هذه المشكلة جدية للغاية وتحتاج إلى تفكير عميق. في ذهن أديل، يعتبر خالد عسكر شخصًا يجب توخي الحذر منه. يمكنه بسهولة قلب الموازين ضد مجموعتهم من خلال تحريك جماهير كبيرة جدًا. سأل أديل عما إذا كان خالد عسكر تحت سيطرتهم. وإذا نظرنا حرفيًا، فإنه يبدو أن خالد عسكر جزء من مجموعتهم لكنه صعب السيطرة عليه.

إن عبارة "مسألة وقت" في هذا القول تُعتبر سمة من سمات الإلُوكوس النوع الكميسي. حيث يقدم صافوان معلومات إلى أديل تفيد بأنه يمتلك طريقة فعّالة لإبعاد خالد عسكر. كما يقدم صافوان رؤية لحل المشكلة في حال تصرف خالد عسكر بشكل غير لائق لاحقًا. تُصنف هذه الرؤية على أنها إلُوكوس كميسي، حيث تُلزم شريك الحديث بالثقة في أن المتحدث سيقوم بشيء ما إذا تم استيفاء شرط معين. لذا، فإن الكلام الذي قاله صافوان يقدم إجراءً من شأنه أن يجعل أديل يشعر بمزيد من الهدوء. كما يؤكد سيرل هذا الأمر بقوله إن هناك تأثيرًا لحديث ما على الأفعال أو الأفكار أو المعتقدات (سيرل، ١٩٧٠).

بيان ٨

جلال:...المشداء إتحلت خلاص . . ده أنا حتى مشيته والله .. هو كان مشاء وبيشتغل بدماغه. . ما يقدرش يا باشا . . هو عارف وبعد تليفون للنقيب يُقعد في بيتهم، ما يشوفش الشارع تاني.. (ص. ٢٢٢)

جلال: المشكلة تم حلها نهائيًا... لقد طردته أيضًا. كان مثيرًا للمشاكل وله رأي خاص به... لم يكن يستطيع، يا باشا، فهو يعرف أفضل، وعلى أي حال: مكالمة واحدة إلى رئيس النقابة وسيرتاح في منزله. لن يرى الشارع مرة أخرى.

سياق هذه العبارة هو محادثة بين غالال والزعيم الكبير عبر الهاتف. يحاول غالال الاتصال بالزعيم الكبير بخصوص المشكلة التي تسبب بها أحد مساعديه، وهو علاء جومة. كتب مساعده خبرًا دون علم غالال يتعلق بابن الزعيم الكبير، حبيب أمين. بشكل محدد، ما كتبه علاء هو شيء محظور الإفصاح عنه علنًا. وقد حدثت مناقشة بين غالال وعلاء أدت إلى غضب غالال منه. وبما أن المقالة قد تم نشرها بالفعل، يشعر غالال بالقلق من أن الزعيم الكبير سيغضب.

في المكالمة، يتحدث غالال عن أن المشكلة قد حُلت حتى أنه طرد علاء. المشكلة تكمن في أن غالال يشعر بالخوف من الزعيم الكبير بخصوص خبر يتعلق بابنه الذي سيؤثر على منصبه ويثير شائعات سلبية. يبلغ غالال أنه لا حاجة للقلق بشأن ما فعله مساعده. على الرغم من أن وسائل الإعلام التي يديرها غالال كانت تحت سيطرة الزعيم الكبير، مما يعني أن كل خبر يخرج من تلك الصحيفة يخدم للتحكم في السرد المتعلق بالقضايا المرتبطة بالزعيم الكبير. ومع ذلك، قام صحفي يدعى علاء بكتابة مقال إخباري ونشره دون علم غالال. اكتشف غالال ذلك عندما رأى الخبر الجديد، وكان في حالة صدمة لأنه وجد خبرًا عن ابن الزعيم الكبير، حبيب أمين.

في الجملة الأولى، يخبر غالال أن المشكلة قد حُلت. من الناحية الحرفية، لا تعني أن المشكلة قد انتهت، بل تعني أن الشخص المسؤول عن المشكلة قد تم فصله. لكن المشكلة هي أن الخبر لا يزال منتشرًا ومن الصعب سحبه من التداول. ربما كان هناك بعض الأشخاص الذين قرأوا ذلك، لكن الوضع لا يزال تحت السيطرة. يحاول غالال إقناع الزعيم الكبير بأن هذا الخطأ قد تم التعامل معه. المعنى الضمني في هذه الجملة هو أن غالال يحاول الاعتذار مسبقًا قبل أن يغضب الزعيم الكبير. هناك خوف

عميق جدًا في غالال، مما يجعله يحاول التأكيد على أن كل شيء آمن وتحت السيطرة. وتعكس التعبيرات التي استخدمها في حديثه محاولته لإقناع نفسه بأنه ليس مذنبًا وأن الأمور تحت السيطرة.

هو واثق جدًا من أن كل شيء على ما يرام لأنه قد فصل الشخص الذي أنشأ الخبر، وهو ألا جومه. بل إنه حاول منعه من العمل في أي صحيفة من خلال الضغط على رؤساء وسائل الإعلام الأخرى. يمكن تصنيف هذا الحدث على أنه مؤامرة لأن غالال يحاول وضع خطة من خلال الضغط على رؤساء الصحف الأخرى حتى لا يستطيع ألا العمل كصحفي مرة أخرى. هذا بالطبع سيجعل ألا بلا عمل. ومع ذلك، كان يفعل كل هذا بصفته صحفيًا موضوعيًا. لقد كتب الأخبار دون أن يتأثر بأي شخص، ولديه مصادر ذات مصداقية.

في وضع كل هذه الخطط، يسعى غالال لكي لا يتمكن ألا من إحداث الفوضى مرة أخرى بكتاباته. بمعنى آخر، يمكن أن تؤثر كتابات ألا على السرد العام بشأن الرئيس الكبير، شريف أمين. كيف لا، فخبرة ألا تكمن في كونه ناقدًا سياسيًا لسياسيين يبتعدون عن الأخلاق والمعايير الاجتماعية. رغم أن غالال حاول في ذلك الوقت إظهار التعاطف معه من خلال نقله إلى قسم آخر يتعلق بالتعليم، إلا أن ألا رفض ذلك. لأنه إذا قبل بهذا، سيكون كأنه شريك في مؤامرة غالال. اليوم، سيكون الأمر كألا يبتلع ريقه ويدمر كرامته كصحفي مستقل.

تتضمن هذه المقولة إلوكشين يتعلق بوعد غالال لحل المشكلة ودعوة الرئيس الكبير لعدم القلق. إن تعبير غالال الذي يعد بأن ألا لن يستطيع التقدم لوظيفة صحفية هو وسيلة لتهدئة الرئيس الكبير. إن جهود التهدئة هذه هي عبارة عن حديث يسعى لتنظيف سمعته من آثار الجرائم المرتكبة. كما أشار أوستن إلى أن علامات الإلوكشين يجب أن تحمل قوة دلالية معينة (أولستون، ٢٠٠٠). لذا، فإن قوة إقناع الرئيس الكبير التي يمارسها غالال من خلال اتخاذ إجراءات ضد ألا تعتبر إلوكشين من النوع التصريحي.

بيان ٩

مصطفى : ولو طلع هو يا فندم؟

مصطفى: "وإذا كان هذا الشخص هو المعني؟"

صفوان : يختفي .. هو وصوره ومصدره لو فيه .. مافيش وقت يا مصطفى... ولو تطلب الموضوع إن جلال كمان يختفي؛ يختفي لو هيكون السبب في تعطيلك... (ص. ٢٢٩)

صفوان :"يختفي: هو، وصوره، ومصدره – إذا وُجد واحد. لا يوجد وقت، مصطفى. إذا لزم الأمر، يختفي غالال أيضًا؛ إذا أبطأك، يختفي" .

المحادثة جرت بين مصطفى وسفان بعد حادثة قتل موحي وهشام. بعد عدة أشهر، أرسل شخص ما أدلة على القتل إلى مكتب أخبار غالال، وذلك بعد طرد علا مباشرة. تم الاحتفاظ بالأدلة في ظرف يحتوي على صور لحالة القتل ومرتكب الجريمة، دون أن يكون هناك اسم للمرسل. شعر غالال بالدهشة عندما علم بحدوث جريمة قتل هشام وموحي، وتساءل عن سبب وجود شهود قاموا بتصوير جريمة القتل بالكامل. بالرغم من أن مرتكب الجريمة، طارق، كان واثقًا من عدم بقاء أي شخص في الغرفة. وكان هذا الاعتقاد سائدًا بين مجموعة البوس الكبير. نظرًا لوجود دليل يمكن أن يقلب الأمور عليهم جميعًا، جاء مصطفى إلى سفان لمناقشة هذا الأمر. وكانوا يحاولون التكهن بهوية الشخص الذي يقف وراء إرسال الأدلة إلى مكتب غالال.

السؤال الذي طرحه مصطفى هو تعبير عن قلقه الحقيقي بشأن القضية التي بدأت تتكشف تدريجياً. سأل مصطفى سفان، إذا كان هذا الشخص هو الجاني، ماذا يجب عليهم أن يفعلوا. الشخص الذي يقصده هو علا، لأن الحادثة تتزامن مع الحدث الذي كتب فيه علا عن حبيب أمين، ابن البوس الكبير. هذه الجملة هي سؤال مباشر حول ما يجب عليهم فعله إذا تم الاشتباه في علا بأنه متورط بالفعل في الحادث ك"شاهد صامت". في الواقع، في حديثه، كان مصطفى يسأل طلبًا للتوضيح حول ما ينبغي عليهم

فعله إذا حدث ما كانوا يخشون حدوثه. كان مصطفى يتطلع إلى مزيد من التعليمات حول الخطوات التي يجب اتخاذها، وهذا هو ما جعل سؤاله مهمًا.

في الحديث التالي، أجاب صفوان بحزم أنه إذا كان علا متورطًا بالفعل، فعليهم القضاء عليه مع الأدلة الموجودة معه. تظهر الحزم في كلام صفوان، مما يشير إلى أن موقعه كصانع قرار في هذه القضية معرض للخطر. هذه الحزم ضرورية لاتخاذ خطوات أكثر حزمًا وقابلية للقياس، لأنه إذا حدث ما كانوا يخشون حدوثه، فإن علا يجب أن يُزال بأي ثمن. تُوضح الإلوكوسي في هذا الحديث بشكل أكبر أن صفوان يقدم تعليمات واضحة حول ما يجب فعله تجاه علا الذي يُعتبر تهديدًا. بمعنى آخر، فإن البرلكوسي في هذا الحديث يُظهر أن صفوان يؤكد أن الأمر جاد جدًا ويجب حله على الفور. أي عقبة أو شخص يعترض يجب أن يتم القضاء عليه.

تُظهر محادثة بينهما مؤامرة حيث هناك تعاون للإضرار بشخص ما. الهدف هو علا، الذي يُشتبه في كونه المدبر وراء إرسال الأدلة. يشتبهان في علا لأنهما لا يملكان أدلة كافية لكشف من هو المدبر الحقيقي. لا يزالان يتكهنان بأنه في أسوأ السيناريوهات، إذا كان المدبر هو علا، فلا بد أن يموت. يبدو أن خطة صفوان تسير بسرعة كبيرة. يمكن أن تعكس هذه الحالة الذعر الذي يشعران به، مما يجعلهما يرغبان في التخلص من أي دليل صغير يجب التحقيق فيه. لا يزال غير واضح من هو المدبر وراء الأدلة، لذا إذا وجدا علامة أخرى تكشف عن المدبر، فقد يقرران قتل علا.

في القصة، الجاني الحقيقي ليس سوى أحمد الذي كان شاهداً صامتاً عندما وقعت الحادثة. هو ببراعة قد أعد مخططاً ليبدو وكأنه غير معروف لأي شخص. أحمد لم يُشك في أمره حتى الآن، ولم يكن هدفاً لأحد. الذي أرسل الأدلة إلى مكتب غلال هو أحمد. حدثت عملية فصل علا وإرسال الأدلة قريباً من بعضها البعض. لذا، يُشتبه الآن في علا كمدبر لكل شيء. ليس ذلك فحسب، بل إن الأدلة المتاحة للعثور على الجاني الحقيقي لا تزال غير معروفة، بينما تم تداول الأدلة بالفعل. غلال الذي تلقى

الأدلة لا يزال مشتبهاً به أيضاً. مع العلم أن غلال هو جزء من مجموعتهم. من ناحية أخرى، يمكننا أن نرى أن هذا الوضع حرج جداً. الأدلة منتشرة ومجموعتهم مهددة. لذلك، من الواضح أن صفوان قد اقترح أيضاً إبعاد غلال إذا تبين أنه يقوم بنشر الأدلة.

بشكل عام، الإيحاء الذي قدمه صفوان هو أمر بقتل الشخص المشتبه به. وهذا يقود إلى الفهم المباشر الذي يمكن تفسيره على أنه إجراء للأعمال دون تأخير بسبب أهمية هذه المسألة. وتوضح هذه العبارة بشكل أكبر من خلال قول صفوان إنه لا يوجد وقت لكل هذا. يجب أن يتم كل شيء بحذر لضمان إغلاق آثار جرائمهم بإحكام. نوع الإيحاء في هذه الحالة هو الإيحاء التوجيهي بهدف إصدار أوامر. الأمر المطلق بقتل علا وغلال إذا ثبت أنهم متورطون مباشرة كمدبرين لهذه القضية. الأسئلة والأجوبة بين الاثنين هي عملية نقاش تخطط لعملية قتل علا وغلال. في النهاية، إذا تم الاشتباه في غلال بأنه خائن، فسيتم قتله. بينما في الواقع في الرواية، يتم تصوير غلال كجزء من مؤامرة مع عادل وصفوان الذين يعملون لصالح الزعيم الكبير. وفقًا Solan & Tiersma (٢٠٠٥)، فإن المؤامرة تشمل شخصين أو أكثر يتبادلون الأسرار مع بعضهم البعض. هذه السرية هي التي تدفع المشاركين إلى وضع رمز يمكن تفسيره على أنه وسيلة للحفاظ على السرية. إذا تم الاشتباه في غلال بأنه انتهك هذا الرمز، فإنه يعتبر خائنًا.

٢. خطاب الكراهية في رواية فيرتيجو

بيان ١٠

أحمد : جن لما يركبك إنتى وهو ، إيه يا آية اللي حصل لك ، أمال لو ما كنتيش متعلمة، وبعدين الباشمهندس بتاع الكمبيوتر من إمتى بيطلع جن وعفاريت ؟؟

أحمد: "أنتم الاثنان من مصابين بالجن. ماذا حدث لكِ، آية؟ لم يكن الأمر سيئًا إذا لم تكوني متعلمة. وعلى أي حال، منذ متى يقوم المهندس الكمبيوتر بإجراء طرد الأرواح؟"

آية : وطى صوتك ... الناس هتسمعك ما تحرجنيش . (ص. ٩٢)

آية: "اخفض صوتك؛ سيسمعك الناس. لا تحرجني".

تحدثت هذه المحادثة في شقة تقيم فيها آية وزوجها محمود حسيب. زار أحمد آية بعد فترة طويلة من عدم اللقاء. عندما أراد الضغط على الجرس، سمع صرخات من داخل المنزل. وعندما سأل آية عما يحدث، أخبرته أن محمود يقوم برقية صديقه. بينما المنزل هو باسم والدهم الاثنين، أصبح المنزل الذي نشأوا فيه معًا مكانًا غريبًا لأحمد، لأن محمود كان شخصًا متدينًا في ذلك الوقت.

وقع الحدث عندما دخل أحمد إلى المنزل ورأى شخصًا يصرخ أمام محمود. في ذلك الوقت، سأل أحمد آيا عما يحدث. فأجابت آيا أن محمود يعالج شخصًا ممسوسًا من الجن. ثم قال أحمد إن الكائنات الخارقة قد استحوذت في الواقع على آيا وزوجها، وليس على المريض الذي يتم علاجه من قبل محمود.

تعتبر عبارة أحمد هذه تعبيرًا عن السخرية التي تعكس استيائه من النشاط الذي يجري في منزل والديهم. إنه يشكك في مكانة محمود كمعالج روحي، مما يشير إلى أنه هو نفسه في حالة استحواذ. تُظهر هذه الكلمات الساخرة أنه من منظور أحمد، يعتبر النشاط الذي يقوم به محمود غير طبيعي. يتضح هذا بشكل أكبر في الجملة التالية التي تبرز وجهة نظر أحمد المشككة تجاه ما يحدث في المنزل.

سأل أحمد آيا عما يحدث لها حقًا. لقد بلغ خيبة أمله تجاه آيا ذروتها فقط لأن آيا تتبع تعاليم الإسلام. بل وأشار أحمد إلى أن مستوى خيبته قد تجاوز الحدود. وأكد أن ما تفعله آيا هو أمر طبيعي عندما تكون غير متعلمة. بينما آيا هي امرأة متعلمة. وهذا يعني أن ما تفعله آيا ومحمود يُعتبر انحرافًا عن الطبيعي من قبل أحمد. تستمر السخرية عندما يتساءل أحمد كيف يمكن لمحمود، الذي حصل على تعليم، أن يتحول إلى معالج روحي. يقارن أحمد بين أمرين، وهما الرقية ووظيفة أحمد في مجال تكنولوجيا الكمبيوتر. من الواضح، وفقًا لأحمد، أنه من غير الممكن أن يثق شخص ما، خلفيته

التعليمية من جامعة تكنولوجيا الكمبيوتر، في الرقية ويمارسها. ربما يعتقد أحمد أن ذلك غير منطقي.

المعنى الذي يتضمنه قول أحمد هو نقد وسخرية من سلوك آيا وزوجها، اللذين يمارسان تعاليم الإسلام من خلال الرقية. يرى أحمد أن أفعالهما غير منطقية تمامًا مقارنةً بمستواهما الأكاديمي. يعتبر أحمد أن ممارسة الرقية غير مناسبة لشخص متعلم. تهدف هذه التعليقات إلى إظهار عدم إعجاب أحمد بهما، وهو ما يتضح من سلوكهما المتبع لتعاليم الإسلام المتعلقة بالرقية. كما أن المعنى الساخر من عدم الرضا عن هذه التعاليم يمثل إيلوكوسي في كلام أحمد.

البرلوكوسي في القول المذكور هو أن أحمد يريد أن يظهر وهمًا بأن آيا قد أخطأت وبعيدة عن الطريق الصحيح لشخص متعلم. يأمل أحمد من خلال هذه الحادثة أن تدرك آيا لتعود إلى الفتاة التي يعرفها من قبل. إن تغيير آيا المتأثر بزوجها غير مقبول تمامًا بالنسبة لأحمد. لكن إذا تم التمعن أكثر، فإن ما يفعله محمود لا يضر بأحد. في هذه الحالة، يقدم أحمد منظورًا دينيًا إسلاميًا ويقارن ذلك بشيء غير منطقي، ثم يُظهره لمحمود ليفهم آيا. يعني ذلك، من وجهة نظر أحمد، أن تعاليم الإسلام حول الرقية لا تتماشى مع تطورات الزمن. ومع ذلك، فإن أحمد نفسه مسلم.

تحتوي الإلوكوسي في حديث أحمد على وظيفة تأكيدية. يعبر أحمد عن اعتراضه على الطقوس الدينية التي يقوم بها محمود لأنه يشعر بالغربة تجاه ذلك. تشير هذه الإلوكوسي التأكيدية إلى مشاعر عدم الإعجاب وسخرية من أفعالهم وكأنهم أشخاص غير متعلمين. تظهر سخرية أحمد أنه يقلل من قيمة الطقوس الدينية على أساس عدم فهمه لما يفعله محمود. ويعتبر أحمد أن الشخص المتعلم هو شخص يتجنب الأمور غير المنطقية. في هذه الحالة، يرى أحمد أن طقوس الرقية هي أمر عديم الفائدة. تعكس الحالة العقلية لأحمد التي تعتبر طقوس الرقية غير منطقية نفس الآراء التي عبر عنها

أوستن حول المنطقية التي تظهر من خلال حالة تفكيره (سولان وتيرسما، ٢٠٠٥). بمعنى آخر، يرى أحمد أن طقوس الرقية هي طقوس قديمة تم التخلي عنها.

تُعبر الدوافع التي تظهر في حديث أحمد عن الحاجة الاجتماعية. تنعكس شخصية أحمد في عدم إعجابه بمحمود بسبب خلفيته الدينية التي أثرت على آية. المفتاح هو التغيير الذي طرأ على آية والذي يعتبره أحمد متناقضًا للغاية مع ما يعرفه عنها. حتى في القصة، يسخر أحمد من آية لأنها ترتدي النقاب بحجة أنه يصعب التعرف عليها في الأماكن العامة. كما في مقتطف نص الكلام التالي.

"أنا مش عارف ها تعرف عليكى إزاى لو قابلتك في الشارع إعملي بقه علامة، أو حتى لما تيجى جنبي إبقى قولي كلمة السر ، تخليها . . . كوكو واوا . . ماشي؟"

"لا أعرف كيف سأتعرف عليك إذا التقيت بك في الشارع. أعطني علامة، أو الأفضل، همس بالكلمة السرية عندما تمر بجواري. لنخترها "كوكو واوا"، حسنًا؟" (مراد، ٢٠٠٧، صفحة ٥٥)

بيان ١١

أحمد : <u>الكلام ده ما تعملوش في شقة أبويا يا محمود يا حسيب</u>. (ص. ٩٣)

أحمد : "لا يمكنك القيام بمثل هذا الأمر في شقة والدي، محمود حسيب!"

الحديث الذي أدلى به أحمد حدث عندما علم أن صورة والده ووالدته التي كانت معلقة قد وُضعت فوق الخزانة. وقد أكدت آية بنفسها أن من قام بنقلها هو هي بناءً على أوامر محمود. شعر أحمد بالغضب لأن الأشخاص الذين قاموا بتربيته لم يُحترموا كما ينبغي، وتم نقل صورهم لأن محمود يعتقد أن الصور هي مكان إقامة الجن.

أحمد بصوت عالٍ منع محمود من القيام بالرقية في المنزل الذي هو ملك لوالدهما. قال أحمد ذلك عندما اقترب منه محمود للتو وسأله عن حاله كنوع من أدب

إكرام الضيف. لم تسر الأمور بينهما بشكل جيد، لأن أحمد وآية كانا قد تشاجرا في وقت سابق بشأن الرقية. ووفقًا لأحمد، فإن آية قد تغيرت بسبب زوجها محمود الذي يملِي عليها تصرفاتها. لذلك عندما التقى أحمد للتو بمحمود، بدأ بالصراخ عليه بصوت مرتفع، مطالبًا إياه بعدم القيام بأشياء يراها غير معقولة.

أحمد كان يعتزم منع محمود من القيام بالرقية في المنزل الذي كان في السابق منزل عائلة أحمد. هو يشعر أن نشاط الرقية هذا لا يتوافق مع وجهة نظره رغم أن أحمد مسلم. موقف أحمد يظهر عدم موافقته على طريقة استخدام محمود للمنزل كمكان للرقية. وقد أكد سلطته بأن هذا المنزل هو منزل والده. هنا يظهر غضب أحمد بشكل واضح من خلال الطريقة التي صرخ بها على محمود. محمود هو راقٍ شرعي وليس مرتبطًا بمكان تخرجه. ومع ذلك، استمر أحمد في مهاجمة محمود فيما يتعلق بجانب ممارسته لتعاليم الإسلام، وهي الرقية.

أما البرلوكسيا في هذا الكلام فهو أن محمود توقف عن القيام بالرقية في المنزل الذي يسكنه حاليًا مع آية. أحمد يأمل أن يفهم محمود عدم موافقته ويوقف هذا النشاط، حيث يريد تأكيد سلطته على المنزل الذي يعيشان فيه حاليًا، والتأكيد على أن الرقية لا ينبغي أن تتم في ذلك المنزل. من الواضح هنا أن أحمد لا يحب الرقية لأنه يعتقد أنها شيء تقليدي وقديم ولا يتوافق مع التعاليم الحديثة.

الإيلوكوسيا في هذا الكلام يحتوي على إيلوكوسيا كوميستيف. الخاصية الرئيسية لها هي الرفض مع ميل إلى التهديد. أحمد يؤكد أن محمود ليس لديه الحق في تحويل منزل عائلته إلى مكان للرقية. أساس كلام أحمد هو أن المنزل الذي أصبح الآن مكانًا لممارسة الرقية قد تغير عن ما كان يشعر به سابقًا. بعد أن تزوجت آية من محمود، أصبح المنزل مختلفًا تمامًا. صور عائلته لم تعد معلقة وآية أصبحت ترتدي النقاب. لذلك، أحمد يرفض بشدة التغييرات التي حدثت في منزله بعد أن أصبح تحت سيطرة محمود. محمود مدفوع للقيام بذلك لأن المنزل الذي يعرفه لم يعد يتماشى مع ما في

ذهنه. شعور التملك للمنزل والإحساس بفقدان الذكريات المتعلقة بطفولته في ذلك المنزل هو ما دفع أحمد للحديث بهذه الطريقة.

٣. التهديد في رواية فيرتيجو

بيان ١٢

أحمد : ...حد قال لك إني إيريال؟

أحمد : من الذي قال لك أنني قواد؟

حبيب: خُد تعالى هنا, إنت بتتكلم معايا إزاى كده؟ (ص. ١٢٨)

حبيب: "تعال إلى هنا وخذها! كيف تجرؤ على التحدث إلي بهذه الطريقة؟"

تحدثت هذه المحادثة بسبب خلاف بين حبيب أمين وأحمد في أحد الحانات. في ذلك الوقت، كان أحمد يعمل كمصور فوتوغرافي وقد طلب منه حبيب أمين أن يكون وسيطًا بينه وبين امرأة معينة. ولكن في ذلك الوقت، رفض أحمد ذلك لأن مهمته كانت مجرد التقاط الصور لشخص ما وليس أن يكون وسيطًا. وعندما رأى حبيب أحمد يرفض، شعر بالإهانة وبدأ في شتم أحمد. من الناحية الاجتماعية، يُعتبر حبيب أمين أعلى مرتبة لأنه ابن شريف أمين، وهو رئيس كبير، بينما أحمد ليس سوى شخص عادي.

حبيب يسخر من أحمد بكلمة إيريال، وهي تعبير غير رسمي يتعلق بالمُعَكِّر. عندما سمع أحمد ذلك، فقد السيطرة على نفسه ونسى التسلسل الاجتماعي حيث كان لحبيب أمين أب ذو نفوذ. كان أحمد شجاعًا بما يكفي لمواجهة حبيب بسبب الغضب المتزايد الذي شعر به بعد أن أهانته حبيب علنًا. ومنذ تلك اللحظة، كان حبيب في حالة من الذهول لأنه لم يكن يتوقع أن يكون هناك شخص قادر على التحدي، على الرغم من سلطته. وقد عبر حبيب عن دهشته من خلال مقاومة أحمد والتساؤل عن كيفية تمكنه من القيام بمثل هذا الأمر.

كلمة إيريال هي تعبير يستخدمه حبيب للسخرية من أحمد، حيث يعني أن أحمد يجب أن يتبع ما يقوله حبيب. يُعتبر المصور أو أي شخص يعمل في تلك الحانة من نفس المستوى، جميعهم تحت سلطة حبيب. كما أن معنى كلمة "عاهرة" يشير إلى أن المهمة التي كلف بها حبيب أحمد هي توصيل شيء إلى المرأة التي يعجب بها حبيب. وهذا مشابه لمهمة المُعَكِّر الذي يكون حلقة وصل بين الزبون والمرأة. كما تم تقليل قيمة عمل أحمد كمصور أمام العامة بسبب رفضه عرض حبيب.

ما أبداه حبيب كرد على كلام أحمد هو تهديد. يحاول التأكيد على مكانته الأعلى من أحمد. يشعر حبيب أمين، الذي يحمل اسمًا كبيرًا ومشهورًا كونه ابن شريف أمين، أن أحمد قد أهانه. لذا، سأل حبيب مباشرة إلى من يتحدث أحمد. من الواضح أن أحمد كان يتحدث إلى حبيب، حيث يعني حبيب أن أحمد ارتكب خطأ كبيرًا بتجاهل أوامره.

حبيب يحاول الضغط على أحمد من خلال الإشارة إلى من هم والديه، على أمل أن يشعر أحمد بالخوف وينصاع لما يقوله حبيب. وهذا هو ما يُعتبر برلوكوسيا في كلام حبيب أمين. إذا نظرنا إلى سياق الكلام الذي قيل، يمكننا أن نلاحظ بعض القلق من حبيب، إذ إذا لم يكن لديه والديه، فلن يكون حبيب شخصًا ذا قيمة. يبدو أن أحمد شجاع، لكن هناك أسباب تجعل أحمد يتحدى حبيب. ربما في ذهن أحمد كان هناك سيناريو حول كيفية تعرضه للاعتداء من قبل حبيب. ولكن الشجاعة تظهر عندما يتطرق حبيب إلى كرامته. من جهة أخرى، حبيب يهدده أيضًا بسبب كرامته، حيث لا يُعقل أن هناك رجلًا عاديًا يسبه ويتحدى كلماته. من المعروف أن ما تقوله عائلة شريف أمين هو أمر مطلق. ومع ذلك، أحمد يجرؤ على التحدي.

الإيلوكوسي في حديث حبيب تميل إلى التأكيد على مكانته أمام أحمد الذي يجرؤ على مواجهته. يحاول حبيب تذكير أحمد بأن عليه أن يفعل ما يريده. لكن أحمد يرفض ذلك. وهذا الرفض هو ما يجعل حبيب يتذمر، كيف يمكن لابن رئيس كبير أن

تُنتهك كرامته من قبل شخص عادي. وفقًا لفراسر، يُعتبر الكلام تهديدًا إذا كان يحتوي على أحد الخصائص، منها الميل للتخويف (كما في سولان وتيرسما، ٢٠٠٥).

بيان ١٣

حبيب:... إنت مش عارف إنت بتكلم مين ؟

حبيب: "... ألا تعرف من تتحدث إليه؟"

أحمد : إنت بتشتمني؟ أنا أنضف منك ومن اللي خلفوك كمان

أحمد: "هل تسخر مني؟ أنا أنظف منك ومن والديك أيضًا"!

حبيب : إنت قليل الأدب ومحبسك النهاردة (ص. ١٢٩)

حبيب: "سأجعلك تُسجن".

تحدثت هذه المحادثة عندما تصاعدت حدة الصراع بين حبيب وأحمد. كلاهما لا يرغب في الاستسلام ويتجادلان، مما يزيد من حدة النزاع. لا يستطيع كلاهما الحفاظ على العقلانية. انفجر غضب حبيب أمين ليوبخ أحمد.

تدور هذه المحادثة بين حبيب وأحمد في أحد الحانات. يتجادلان لتقويض بعضهما البعض. من الناحية الموقفية، لا يتمتع أحمد بميزة لأن خصمه هو حبيب أمين، ابن رئيس كبير. حتى جميع الأشخاص، بما في ذلك مدير الحانة، يقفون إلى جانب حبيب أمين لأنهم لا يريدون أن يكونوا في الجانب الخاسر. يقول حبيب إن أحمد سيُسجن. يشرح حبيب أمين بثقة كبيرة أنه يستطيع بسهولة سجن أحمد بسبب خطأه في عدم الامتثال لأوامر حبيب أمين. وبشكل حرفي، يمكننا أن نفهم أن كلام حبيب هو تهديد. ونظرًا لأن حبيب هو ابن شخص مؤثر، فإنه يمتلك علاقات تمكنه من سجن أحمد.

تستمر هذه المشادة عندما يصر أحمد على موقفه ولا يريد الاعتراف بأنه مخطئ. يرد حبيب عليه بتهديدات مستمرة لكي يدرك أحمد خطأه. الإيلوكوسيا في حديثه تشير إلى أن حبيب يريد التأكيد على أن أحمد يتعامل مع الشخص الخطأ. يهدده حبيب بسجنه.

ولكن الشخص الذي بدأ الشجار أولاً هو حبيب أمين. إنه يهدد أحمد بسلطته ويحاول إيصال رسالة لأسكات أحمد.

تهدف تأثيرات كلام حبيب إلى جعل أحمد يشعر بالخوف ويعتذر لحبيب. ومع ذلك، فإن الواقع في القصة هو أن أحمد يرفض الاعتذار لحبيب أمين. يرد أحمد بتهور قائلاً إنه أنظف من حبيب ووالديه. وبالتالي، في ذهن أحمد، يعتبر حبيب أمين ووالديه أشخاصًا ذوي خلفية إجرامية، مما يجعله جريئًا بما يكفي لمقارنة نفسه بأن يكون أنظف من حبيب ووالده شريف أمين.

تحتوي الإيلوكوسيا في حديث حبيب أمين على إيلوكوسيا كوميسيف، حيث تتضمن تهديدًا بسجن أحمد. من الواضح هنا أن دافع حبيب أمين للتحدث بهذه الطريقة هو الحاجة إلى الحصول على تقدير. يشعر حبيب أمين أن كرامته قد تم انتهاكها من قبل أحمد، على الرغم من أنه لا يوجد أحد يجرؤ على مواجهته. تستمر هذه الاستياء عندما يحاول حبيب أمين تهديد أحمد بالسجن. من الواضح أن كلام حبيب أمين يشير إلى تهديد، لأنه واثق تمامًا من تصرفاته تجاه أحمد. وفقًا لسولان وتيرسما (٢٠٠٥)، يمكن اعتبار الكلام تهديدًا إذا كان المتحدث واثقًا تمامًا من أن ما يقوله قد يجعل الشخص المعني يشعر بالخوف أو الأذى.

٤. التشهير في رواية فيرتيجو

بيان ١٤

حبيب : إنت قليل الأدب ومحبسك النهاردة (ص. ١٢٩).
حبيب: "أنت قليل الأدب وسأحبسك اليوم."

تُقال هذه العبارة من قبل حبيب عندما كان يتشاجر مع أحمد في بار، وكانت الأجواء متوترة. أطلق حبيب عدة تعليقات تهدف إلى إحراج أحمد لكي ينحاز إليه الأشخاص من حوله ويدعموه في معاقبة أحمد.

حبيب هو ابن رجل ثري يتمتع بالسلطة في مصر. حضر إلى البار الذي يعمل فيه أحمد ك مصور فطغرافي. بدأت المشادة عندما رفض أحمد عرض حبيب لتوصيل رسالة إلى امرأة. في ذلك الوقت، شعر حبيب أن كرامته قد تم انتهاكها من قبل أحمد، على الرغم من أن الجميع يحترمون حبيب باستثناء أحمد الذي رفض عرضه. انفجر حبيب غاضبًا وأراد أن يؤكد لأحمد أنه مجرد شخص عادي ويجب عليه أن يتبع جميع رغبات حبيب. ومع ذلك، غضب حامد عندما سمع ذلك، حيث اعتبر أن الجميع متساوون ولا يوجد شخص مميز. لكن أحمد، الذي لديه مبادئ، تجرأ على معارضة حبيب.

بشكل حرفي، قال حبيب إن أحمد هو شاب لا يمتلك آداب السلوك. يعتمد حكم حبيب على أحمد على رفض أحمد لطلبه. من المفترض أنه في التفاعل الاجتماعي، يجب على كل فرد أن يظهر الأدب والاحترام. ولكن في هذه الحالة، يركز حبيب على أن أحمد يفتقر إلى الآداب عندما يرفض طلبه. وهنا تكمن المشكلة. إيلوكوسي التي قدمها حبيب تهدف إلى تذكير أحمد بهويته الحقيقية. الفكرة العامة عن حبيب هي أنه شخص ذو نفوذ كبير في مصر، مما يجعل الناس يتبعون أقواله. أراد حبيب أن يوضح الحدود التي تجاوزها أحمد، لذا قال إن أحمد يفتقر إلى الآداب.

أثر هذا الكلام كان أن أحمد زاد غضبه تجاه حبيب الذي حاول الضغط عليه من خلال إظهار من هو حبيب في الواقع. لم يهتم أحمد بما إذا كان حبيب ابن شخص ذو نفوذ أم لا. طالما أنه يمس كرامته، فإن كل ذلك لا يعني شيئًا بالنسبة له. في ذلك الوقت، قال حبيب ذلك علنًا، مما أدى إلى تدمير كرامة أحمد وسمعته، مما نتج عنه طرده من عمله. لكن الأثر الذي كان يريده حبيب لم يحدث في ذلك الحين. رغبة

حبيب في أن يعتذر أحمد ويخاف منه لم تتحقق، لأن أحمد كان لديه مبادئ، حتى وإن كان عمله هو الثمن .نوع إيلوكوسي في عبارة حبيب هو التأكيد (التقريريات). التركيز الذي يضعه حبيب على هذه القواعد يظهر في تلميحاته تجاه أحمد. يشعر حبيب أن أحمد قد تجاوز الحدود في حديثه معه ويطالب أحمد بالاعتراف بخطأه.

عبارة التشهير يجب أن تتضمن على الأقل سمات ميل لتدمير كرامة وسمعة الشخص المستهدف(شوي، ٢٠١٠). وقد رد حبيب على أقوال أحمد بتشويه سمعة الأخير علنًا، مما أدى إلى تحطيم سمعته وكرامته، ونتج عن ذلك طرده من عمله. هذا يتماشى مع مفهوم التشهير، حيث يُمكن القول إن الحديث يُعتبر تشهيرًا إذا كان المتحدث لديه ميل لتدمير السمعة ويدفع الأطراف الثالثة لعدم التعامل أو التعاون مع الضحية. في هذه الحالة، كان حبيب يتعمد تدمير سمعة أحمد بحديثه، وفي النهاية، قام مدير المكان الذي يعمل فيه أحمد بطرده من العمل.

٥. التحريض في رواية فيرتيجو

بيان ١٥

جلال :"...**أو نتفق**"

أحمد: **"مفيش بيني وبينك اتفاق!"** (ص. ٢٣٧)

أحمد: "لا يوجد بيني وبينك اتفاق!

النص في هذه البيانات هو جزء من حديث جلال الذي يحاول تحريض أحمد. تدور المحادثة عبر الهاتف حول تهديد أحمد لجلال. يتعلق التهديد بسلوك جلال الذي يميل إلى الأطفال دون السن القانوني. سيقوم أحمد بنشر أخبار سلبية تتعلق بجلال الذي يحب الفتيات القاصرات إذا لم يكشف جلال عن خبر القتل الذي حدث في بار "فيرتيغو". ومن المعروف أن جلال جزء من مجموعة القتل في بار

"فيرتيغو". إنه في حالة حيرة حول ما إذا كان ينبغي عليه اتباع أوامر أحمد أو الاستجابة لرئيسه الكبير. لذلك، يحاول جلال إغراء أحمد لتغيير رأيه.

القول في هذا النص يشير إلى أن جلال يريد إقامة اتفاق تعاون مع أحمد. سواء كان ذلك يتعلق بالتعويض أو بفعل لا يتطلب نشر أخبار القتل. تم رفض عرض الصفقة بشكل قاطع من قبل أحمد لأنه يدافع عن مصير صديقه الذي قُتل على يد جماعة جلال. الإيلاكية في هذا القول تشير إلى أن جلال يبحث عن مخرج من المعضلة التي يواجهها. يحاول احتواء أحمد لكي لا يتعمق أكثر في دوامة هذه المشكلة. يظهر جلال عاجزاً أمام التهديدات التي يوجهها أحمد. من جهة أخرى، يحاول التأكيد على أنه لا يخاف من أحمد، رغم أن هذا غير صحيح. يأمل جلال أنه إذا أقام تعاوناً مع أحمد، فسيتمكن من حل هذه المشكلة بسهولة. هذه هي النتيجة التي يأمل جلال تحقيقها عندما يتحدث بهذا الشكل. لكن، للأسف، تم رفض ذلك بشكل قاطع من قبل أحمد لأنه يتمسك بمبادئه. الإيلاكية في قول جلال تحتوي على تأثير إرشادي يوصي أحمد بالتعاون معه. وفقًا لـ سولان وتيرسما (٢٠٠٥)، فإن تصرف جلال يتضمن محاولة لإغراء أحمد للقيام بجريمة، مما يعتبر بمثابة تحريض.

ج. دوافع الجريمة اللغوية

كل جريمة لا بد أن تكون وراءها دافع معين، بما في ذلك الجرائم اللغوية. يظهر هذا الدافع نتيجة لحاجة لم تُلبَّ بعد. ووفقًا لماسلو، توجد خمس احتياجات أساسية للإنسان. ومن بين هذه المراحل الخمس، تم تحديد ثلاثة دوافع، يعني:

١. الحاجة إلى الأمان

إجمالي بيانات الجرائم اللغوية هو ١٥ بيانًا. أما البيانات التي لديها دافع حاجة إلى الأمان فهي ٥ بيانات فقط، وهي البيانات رقم ١، ٢، ٨، ٩، و١٥. في بيان ١، التعبير عن رغبة "البوس الكبير" التي سمعها عادل تُترجم إلى أمر. وبالتالي، يمكن استنتاج أن

الأوامر التي أصدرها عادل كانت مدفوعة بخوفه من "البوس الكبير". عادل يفهم جيدًا مصير من يتحدى "البوس الكبير"، والذي قد يختفي. يريد عادل أن يشعر بالأمان في حياته، وهو ما يتماشى مع سير الأحداث في الرواية، حيث تمكن عادل من تلبية احتياجاته الأساسية الأخرى. وفقًا لنظرية ماسلو، فإن الشعور بالأمان هو حاجة إلى الطمأنينة في المستوى التالي. الأفراد يحتاجون إلى الشعور بالأمان طوال حياتهم (ماسلو، ١٩٥٤).

في بيان ٢، الإلوكوتيف من كلام عادل هو أمر للحفاظ على شرف الباشا بأي وسيلة كانت. نوع الإلوكوتيف في هذا السياق هو الإلوكوتيف التوجيهي الذي يهدف إلى إصدار أوامر. إن دافع عادل في هذا الشأن يتماشى مع رغبات الباشا، وهو السعي لتوفير شعور بالأمان لنفسه حتى لا يتعرض للإزالة أيضاً من قِبل الباشا. في حقيقة الأمر، يشعر عادل بالخوف من أنه قد يكون هو الآخر هدفاً للإزالة في النهاية. لذا، فهو مستعد للتضحية بأمان الآخرين من أجل تأمين نفسه.

في بيان ٨، تتجلى دوافع غالال في حديثه عندما نشير إلى نظرية تسلسل احتياجات الإنسان، حيث يتمثل ذلك في الحاجة إلى الشعور بالأمان. يمكننا ملاحظة ذلك من خلال إلوكشين حديث غالال، حيث يظهر استعداده لفعل أي شيء لتهدئة الرئيس الكبير. إنه لا يهتم بمن يتضرر طالما أنه ليس هو من يتحمل المسؤولية. ولذلك، قام بإلقاء جميع أخطائه كقائد على عاتق مرؤوسيه. نتيجة لأفعال غالال، أصبح ألا بلا عمل، مما انتهى به الأمر إلى محاولات قتله. إن الحاجة إلى الشعور بالأمان والتخلص من القلق في الحياة هي ما يحفز غالال للبحث عن كبش فداء. لقد توافرت لدى غالال احتياجاته الأساسية الأخرى. كما أشار ماسلو، فإن الحاجة للأمان تميل إلى الظهور في الظروف الحرجة (ماسلو، ١٩٥٤). بشكل أكثر تحديدًا، يبدو أن غالال مستعد ليكون متملقًا أمام الرئيس الكبير.

في بيان ٩، في البيان الثامن في نوع المؤاورة الثامنة، في البيان التاسع في نوع المؤاورة التاسعة، إيلوكوسي في هذه العبارة هو أمر بقتل علا وغلال. وهذا العمل يدخل في فئة الإيحاء التوجيهي الذي يصدر الأوامر. يمكن فهم دافع صفوان كجهد للوقاية من انتشار أدلة قتل هيشام ومحي. يأمر صفوان مصطفى بقطع احتمالية الأشخاص المشتبه بهم كمدبرين لشاهد العيان. يقوم بهذا العمل على أمل أن يتم حل مسألة الأدلة المنتشرة وأن لا يتعرضوا لعقوبة من الزعيم الكبير. يُظهر هذا العمل التزام صفوان العالي تجاه الزعيم الكبير. لذلك، يمكن أن نستنتج أن دافع صفوان هو الحاجة إلى الشعور بالأمان. لتأكيد ذلك، يشير ماسلو (١٩٥٤) إلى أن أحد التهديدات للإنسان هو الطغاة.

في بيان ١٥، دافع جلال للقيام بذلك هو شعوره بالتهديد من أحمد الذي يحاول نشر شائعات سلبية عنه. وهذا يؤكد أن جلال يحاول تحريض أحمد لتلبية احتياجاته من الشعور بالأمان، بحيث يصبح أحمد ليس تهديدًا له. الحالة الحالية لجلال يمكن تصنيفها كفرد عصابي، حيث يعود إلى طفولته، خائفًا من كل شيء يهدد وجوده (ماسلو، ١٩٥٤). رغم أن أحمد لا يتجاوز في تهديده.

٢. الحاجة إلى التقدير

إجمالي بيانات الجرائم اللغوية هو ١٥ بيانًا. أما البيانات التي لديها دافع حاجة إلى التقدير فهي ٨ بيانات فقط، وهي البيانات رقم ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٣، و١٤. في بيان ٣، دافع عادل للتحدث بهذه الطريقة هو نتيجة لحالته النفسية المضغوطة. لم يعد يسعى للحصول على الأمان فحسب، بل يحتاج أيضًا إلى الحصول على التقدير. يمكن تفسير ذلك من خلال صياغة الاقتراح الذي قدمه عادل. لقد وصل عادل إلى مرحلة اقتراح خطة نظيفة خالية من آثار الجريمة. في السابق، كان عادل مجرد يطلب من صفوان إنهاء المشكلة بأي وسيلة كانت. إذا نجح اقتراح عادل، فإن الباشا سيضع مزيدًا

من الأمل على كاهله. بمعنى آخر، فإن ثقة عادل بنفسه هي تعبير عن ولائه للباشا، كعامل خارجي يجعله يقوم بالجريمة. كما أوضح ماسلو (١٩٥٤) أن الثقة بالنفس يمكن أن تنشأ من عوامل خارجية.

في بيان ٤، استنتاج هذا الدافع من استخدام عادل للفاعل "نحن" عند الحديث بدلاً من "أنا". تشير واقعية القصة إلى حالة من التعاطف تجاه الباشا، مما يخلق حالة عقلية تعكس حالة الباشا على عادل. لذا يمكن الافتراض أن عادل يسعى للاعتراف به من قِبل رئيسه كشخص كفء. ويعتبر هذا الاعتراف جزءًا من الدافع في المستوى الرابع من نظرية ماسلو (١٩٥٤). تشير احتمالية أخرى إلى أن عادل قد حقق الثلاثة احتياجات السابقة، وهي:١) الاحتياجات الفسيولوجية، والتي تُثبت من خلال نمط استهلاكه من الفئة العليا,٢) الحاجة للأمان، التي تتجلى في ارتباطه بمجموعة قوية و, ٣) الحاجة الاجتماعية، التي يُظهرها من خلال وجود تابعين مثل صفوان وتاريخ. ويبقى الاعتراف من الباشا هو الحاجة الوحيدة التي لم تُلبَّ بعد.

في بيان ٥، دوافع الجريمة المؤامراتية من هذه البيانات بسهولة. هناك بدائل متعددة لحل المشاكل التي يواجهونها حالياً، لكن عادل يختار أقصر الطرق وأكثرها فاعلية. هنا، هناك غرابة في اختيار طريقة الحل باستخدام القوة القهرية بدلاً من التوحيد أو الضغط. السبب وراء ذلك هو أنه يريد أن يظهر أن هذه المشكلة يمكن ضمان حلها بنسبة نجاح تقارب ١٠٠%، لكسب تعاطف البوس الكبير، بمعنى آخر، للحصول على الاعتراف.

في بيان ٦، إيلوكوسي في البيانات ٦ يوضح مدى خطورة الدين عند استخدامه كأداة سياسية. يتم دعم هذا التصور بالتعبير عن استياء عادل تجاه خالد أشكر بسبب خلفيته الدينية. تنتمي أقوال عادل إلى نوع الإيحاء التوكيدي الذي يتضمن حديثه عن خالد أشكر. يعتبر عادل خالد تهديدًا قادمًا. وبالتالي، في الوقت الحالي، سيتم مراقبة خالد

أشكر فقط. سيتم التخلص منه عندما تصبح تهديداته أكثر وضوحًا. لذلك، يمكن تفسير المناقشة المتعلقة بخالد بين عادل وسافوان كإجراء وقائي، مما يعكس جهدًا إضافيًا لم يُطلب من البوس الكبير. ومن هنا، يمكن استنتاج أن دافع عادل في حديثه هو الحصول على تقدير من البوس الكبير.

في بيان ٧، الدافع في كلام صفوان هو الحاجة إلى التقدير. يمكن ملاحظة ذلك من خلال تقديم صفوان حلولاً بديلة للتعامل مع خالد. ليس هذا فحسب، بل يسعى أيضًا لإقناع عادل بأن خالد ليس خطيرًا على الإطلاق. صفوان لديه طريقة لإيقاف خالد. ما يفعله صفوان يسمى بالحاجة إلى التقدير من الآخرين. وفقًا لماسلو (١٩٥٤)، يمكن أن يكون التقدير من الآخرين على شكل ألقاب أو ثقة. وهذا ما يقوم به صفوان أيضًا.

في بيان ١٢، حبيب يتهدد أحمد بتأكيد أن أي شخص يجرؤ على إزعاجه سيندم على أفعاله. بالطبع، إذا كان حبيب يتحدث بهذه الطريقة، فإن دافعه وراء هذا الكلام هو رغبته في الحصول على اعتراف من الآخرين، وخاصة أحمد، ليقبل بما يريده. ويُعتبر اعتراف الآخرين بسمعته أحد تفسيرات ماسلو المتعلقة بحاجة الحصول على التقدير (ماسلو، ١٩٥٤). في البيان الثالث عشر في نوع التهديد الثاني، دافع حبيب أمين هو الحاجة إلى التقدير. الاعتقاد في دوافع حبيب هو أنه شخص يحظى باحترام كبير من قبل الأشخاص من حوله لأنه ابن رئيس كبير. يشعر حبيب أمين أن حياته يجب أن تُحترم، مما يجعله واثقًا، ومطلوبًا، ويشعر بالتفوق. وهذا ما أشار إليه ماسلو (١٩٥٤) كنتاج لحاجة التقدير التي تم تحقيقها. في هذا السياق، التقدير الذي يتلقاه حبيب أمين من الأشخاص المحيطين به لم يحصل عليه من أحمد. يشعر حبيب أمين بالدهشة، وفي النهاية يهدد أحمد بأن يحترمه كشخص مرموق.

في بيان ١٣، تحفيز حبيب لتشويه سمعة أحمد هو للحصول على التقدير. من الواضح أن حبيب كان غاضبًا عندما لم يعتبره أحمد كابن لشخص مؤثر، بل كإنسان عادي. بالتأكيد، لم يكن حبيب سعيدًا بمعاملة أحمد له. هذه الحالة تُعرف وفقًا لمفهوم ماسلو (١٩٥٤) كحاجة للتقدير من النوع B-Loved، التي تعتمد على التقدير المقدم من الآخرين.

٣. الحاجة إلى الإجتماعية

إجمالي بيانات الجرائم اللغوية هو ١٥ بيانًا. أما البيانات التي لديها دافع حاجة إلى الإجتماعية فهي ٢ بيانات فقط، وهي البيانات رقم ١٠ و١١. في بيان١٠، أحمد يشعر أن شخصية آية، التي يعرفها، قد تغيرت بسبب زوجها. هذا الشعور بالفقدان يصنفه ماسلو ضمن دوافع الحاجة الاجتماعية (ماسلو، ١٩٥٤). ويواصل ماسلو رأيه موضحًا خلفية الحاجة الاجتماعية بخصائص الشعور بالوحدة، التوتر العميق، والقلق المفرط. كل ما وصفه ماسلو يظهر في أحمد. أحمد يشعر بالوحدة لأن صديقه المقرب قُتل في حادثة القتل الجماعي في حانة "فيرتيغو"، كما يشعر أن آية قد تأثرت بزوجها، مما تسبب له في القلق المفرط. في البيان الحادي عشر. وفي بيان ١١، في نوع خطاب الكراهية الثاني، وفقًا لماسلو (١٩٥٤) هناك نوعان من الحب، وهما "B-Loved" و"D-Loved". ما يحدث مع أحمد هو نوع "D-Loved"، أي الحب لأخته آية، حيث يعتبر أن تغيرها كان خطأ كبيرًا بسبب تأثير محمود. لذا فإن دافع أحمد في الحديث بهذه الطريقة هو الحاجة الاجتماعية.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

من نتائج البحث في رواية *فيرتيجو* لأحمد مراد المتعلقة بالجرائم اللغوية ودوافعها، وُجد أن:

١. هناك خمسة أنواع من الجرائم اللغوية في رواية *فيرتيجو* لأحمد مراد، بإجمالي ١٥ حالة. يشمل ذلك: ٩ حالات من جريمة التآمر، حالتين من خطاب الكراهية، حالتين من التهديد، حالة واحدة من التشهير، وحالة واحدة من التحريض. وتعتبر جريمة التآمر هي الأكثر شيوعًا، مما يعكس تأثير الحبكة الرئيسية للرواية التي تتناول فضيحة قتل كبرى تتورط فيها شخصيات مهمة في مصر. بطل الرواية وشخصيتها المحورية هو شاب عادي يدعى أحمد، يجد نفسه بشكل غير مقصود متورطًا في فضيحة قتل كبيرة في مصر. يصبح أحمد شاهدًا غير مباشر عندما يرى جميع زوار حانة حصرية في الطابق العلوي من فندق تُدعى حانة *فيرتيجو* يتم قتلهم على يد عصابة يقودها شريف أمين. ينجو أحمد لأنه كان مختبئًا صدفة خلف ستارة في الشرفة بينما كان يستمتع بتدخين سيجارته خلال استراحة عمله كمصور. كما يصبح صديقه المقرب ضحية في هذا الحادث. وعند سماعه صوت الطلقات، قام أحمد فورًا بالتقاط صورة للقاتل، سعيًا للانتقام لصديقه وتوثيق الجريمة. العقل المدبر وراء القتل هو زعيم العصابة، شريف أمين. وبالتالي، فإن معظم الجرائم اللغوية في الرواية تتجلى في الحديث المتآمر حول التخطيط للجريمة.

٢. الدوافع وراء الألفاظ الإجرامية في رواية *فيرتيجو* لأحمد مراد من بين ١٥ حالة هي كالتالي: ٥ حالات كان دافعها الحاجة إلى الشعور بالأمان،

حالتان كان دافعهما الحاجة الاجتماعية، و٨ حالات كان دافعها الحاجة إلى التقدير.

ب. التوصيات

يزداد عدد الباحثين المهتمين بدراسة الجرائم اللغوية من خلال هذا النهج. فالجرائم وعمليات اللغة لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض. لذلك، يرى الباحث أن هناك العديد من الجوانب التي لم تُكشف بعد فيما يتعلق بموضوع هذا البحث، وهو دراسة الجرائم اللغوية. حيث أن لكل دولة قواعدها وتعريفاتها الخاصة حول الجرائم. لذا، يقترح الباحث النظر إلى اللغة بشكل أوسع، كأداة للمساعدة في التحقيق وكدليل على الجريمة، كأن يتم مقارنة قضية معينة بقوانين دولة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

مراد ,أحمد. (٢٠٠٧). *فيرتيجو*. قاهرة: دار ميريت. أحمد مراد. (٢٠٠٧). *فيرتيجو*. قاهرة: دار ميريت. تم الاسترداد من noor-book.com/q5gurx

المراجع العربية

أحمد ،عادل الشيخ عبد الله. (٢٠٢١). *مقدمة في علم اللغة الجنائي*. سوكابومي: Jejak Publisher.

اوستين. (٢٠١٠). *نظرية أفعال الكلام العامة: كيف ننجز الاشياء بالكلام*. (عبد القادر قينيني، المترجمون) أفريقيا الشرق.

بلانشيه. فيليب. (٢٠٠٧). *التداولية: من أوستين إلى غوفمان*. (صابر الحباشة، المترجمون) اللاذقية: دار الحوارللنشر و التوزيع.

بعيطيش ،يحي. (٢٠١٤). الفعل اللغة بين الفلسفة و النحو. تأليف حافظ إسماعيلي علوي، *التداوليات علم استعمال اللغة* (صفحة ٨٩). إربد: عالم الكتب الحديث.

الشيخي ،حليمة موسى. (٢٠٢٢). إشكالية المصطلح التداولي بين الفكر الغربي والدرس العرب. *International Conference on Islamic Studies (ICoIS)*. ٣ ، صفحة ١٥٠. Madura: Intellectual Assosiation for Islamic Studies (IAFORIS).

صحراوي ،مسعود. (٢٠٠٥). *التداولية عند العلماء العرب*. بيروت: دار الطليعة.

الطبطبائي ،طالب سيد هاشم. (١٩٩٤). *نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب*. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

عنيزات ،أحمد سعيد. (٢٠٢٢). أثر الساق والياته في إيضاح دلالة اللفظ الغريب. *مجلة اتّحاد الجامعات العربية للآداب، ١٩* (٢)، ٣٢١.

علوي، حافظ إسماعيلي. (٢٠١٤). التداولية قبل أوستين: واقع أم تهيؤ؟ *Semat*، ٢ (٢)، ١٥٩.

الفقى ،صبحى إبراهيم. (٢٠٠٧). التداولية عند إبن جني. *مجلة الدراسات الشرقية*(٣٩)، ٢٢٥.

مبروك ،رشا محمد على. (٢٠١١). الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو (دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر). *مجلة كلية التربية*، ١٠ ، ٦٣.

مختار درقاوي، و حسيبة بن بوعلي الشلف. (٢٠١٨). نظرية أفعال الكلام تعريف بالمفاهيم. *مجلة اللغة العربية*، ٤١ ، ٩٠.

مطاوي ،نجاة و زحاف ،يوسف بن. (٢٠٢٣). نظرية الأفعال الكلامية بين جون أوستين وجون سيرل وأهميتها في اللسانيات التداولية. *حوليات الآداب واللغات*، ١٠ (١)، ١٥٥٣.

المراجع الأجنبية

Agus, A. A. (2016). Keluarga Masyarakat Pedesaan dalam Kondisi Transisi Kehidupan Masyarakat Tradisional Menuju Masyarakat Modern. *Seminar Nasional: "Pendidikan Ilmu-Ilmu Sosial Membentuk Karakter Bangsa dalam Rangka Daya Saing Global"* (pp. 449-450). Makassar: Fakultas Ilmu Sosial, Universitas Negeri Makassar.

Alviani, S. R., & Gusnita, C. (2018). Analisis Media Sosial Sebagai Pembentuk Konflik Sosial di Masyarakat. *Social and Political Challenges in Industrial 4.0* (pp. 222-241). Universitas Terbuka.

Austin, J. L. (1962). *How To Do Things With Words.* London: Oxford University Press.

Fadlhurrohman, F., Saifullah, A. R., & Bachari, A. D. (2024). Analisis Pragmatik Kritis Terhadap Tindak Tutur Ujaran Kebencian yang Berdampak Hukum di Media Sosial. *Syntax Literate: Jurnal Ilmiah Indonesia, 9*(1), 81-89. doi:https://doi.org/10.36418/syntax-literate.v9i1.14225.

Khotima, N. A., & Syihabuddin. (2023). KorelasiKeinginan Bunuh Diri dengan Hierarki Kebutuhan Maslow dalam Film "Kembang Api" Karya Herwin Novianto. *Ide Bahasa: Inspirasi Dosen Bahasa dan Sastra, 5*(2), 228-240.

Mahsun. (2019). *Linguistik Forensik: Memahami Forensik Berbasis Teks dengan Analogi.* Depok: PT RAJAGRAFINDO PERSADA.

Marpaung, L. (2010). *Tindak Pidana Terhadap Kehormatan.* Jakarta: Sinar Grafika.

Maslow, A. H. (1993). *Motivasi dan Kepribadian* (4 ed.). (N. Imam, Trans.) Bandung: PT Remaja Rosdakarya Offset.

Muazaroh, S., & Subaidi. (2019). Kebutuhan Manusia dalam Pemikiran Abraham Maslow (Tinjauan Maqashid Syariah). *Al-Mazahib: Jurnal Perbandingan Hukum, 7*(1), 17-33.

Nadar, F. X. (2009). *Pragmatik dan Penelitian Pragmatik.* Yogyakarta: Graha Ilmu.

Nisa, F. K., Utami, R. S., & Kurniawan, E. D. (2024). Analisis Tingkat Kebutuhan Abraham Maslow Pada Tokoh Utama Kinara Dalam Novel Primerose Karya PenieJingga 02. *Jurnal Bima : Pusat Publikasi Ilmu Pendidikan Bahasa Dan Sastra, 2*(1), 122–138. doi: https://doi.org/10.61132/bima.v2i1.558

Noor, M. (2021). Novelty/Kebaruan Dalam Karya Tulis Ilmiah Skripsi/Tesis/Disertasi. *Mimbar Administrasi, 18*(1), 14-23.

Obidnova, D. Z. (2020). The Main Concepts of Politeness in Modern Linguopragmatics: The Politeness Principle by J. Leech. *International Journal of Pedagogics, 11*(2), 16.

Olsson, j. (2008). *Forensic Linguistics.* London: Continuum International Publishing Group.

Oxford University Press. (2024, Oktober 18). *Perform.* Retrieved from Oxford Learner's Dictionaries:

https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/perform?q=perform

Sadock, J. (2006). Speech Acts. In L. R. Horn, & G. Ward, *The Handbook of Pragmatics* (p. 54). Australia: Blackwell Publishing.

Safitri, R. d., Mulyani, M., & Farikah. (2021). Teori Tindak Tutur Dalam Studi Pragmatik. *Kabastra, 1*(1), 63.

Salamah. (2024). *Teori Sastra.* Pasaman Barat: CV Azka Pustaka.

Sasvage, M. D. (1996). Slander and Libel Distinguished. *Chicago-Kent Law Review, 43*(1), 32.

Saussure, D. F. (1893). *Course in General Linguistic.* (Saussy, Ed., & W. Baskin, Trans.) New York: Columbia University.

Sawirman, H. N., & Yusdi, M. (2014). *Linguistik Forensik.* Padang: Andalas University.

Searle, J. H. (1970). *Speech Acts: an Essay in The Philosophy of Language.* London: Cambridge University Press.

Searle, J. R. (2005). *Expression and Meaning: Studies in the Theory of Speech Acts.* Cambridge: Cambridge University Press.

Sholihatin, E. (2019). *Linguistik Forensik dan Kejahatan Berbahasa.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Siminto. (2013). *Pengantar Linguistik.* Semarang: Cipta Prima Nusantara Semarang.

Sugiarti, & Andalas, E. F. (2018). *Perspektif Etik dalam Penelitian Sastra Teori dan Penerapannya.* Malang: UMM Press.

Suhartono. (2020). *Pragmatik Konteks Indonesia.* Gresik: Graniti.

Tarigan, H. G. (2015). *Pengajaran Pragmatik.* Bandung: Angkasa.

Traugott, E. C. (2006). Historical Pragmatics. In L. R. Horn, & G. Ward, *The Handbook of Pragmatics* (p. 538). Blackwell Publishing

الملاحق

أ. إختصار الرواية

تروي القصة حكاية شاب عادي يُدعى أحمد يصبح شاهدًا صامتًا على فضيحة قتل كبرى ارتكبها مجرم مجهول. يشاهد أحمد، عاجزًا عن التدخل، صديقه المقرّب يُقتل رمياً بالرصاص أمام عينيه. يتم التلاعب بتغطية الجريمة عبر وسائل إعلامية يسيطر عليها أشخاص فاسدون يقفون وراء مقتل صديقه والأشخاص الآخرين الذين كانوا في بار "فيرتيجو". يقرر أحمد كشف جميع جرائم هؤلاء الفاسدين من النخبة الحكومية وكبار رجال الأعمال باستخدام وسائل مختلفة .على الرغم من أن طريق البحث عن العدالة لم يكن سهلًا، ومع تعرض العديد من أصدقائه للتهديد بل وحتى القتل، يواصل أحمد محاولاته لكشف الجرائم مستعينًا بالصورة التي التقطها أثناء وقوع الجريمة. ونتيجة لذلك، لم يجد المجرمون ملاذًا في مصر، وتمت محاكمة بعضهم في النهاية.

ب. السيرة الذاتية

غفاري برايوغو وُلِدَ في باندجلانج في ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٢. تابع دراسته في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمدينة مالانج، حيث تخصَّص في اللغة العربية وآدابها، وذلك بعد تخرجه من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة سيرانج عام ٢٠٢٠. خلال فترة دراسته الجامعية، كان نشطًا جدًا في الأنشطة المتعلقة بالأعمال التجارية. شارك في قسم ريادة الأعمال بنادي التايكواندو في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وحضر العديد من الندوات حول حاضنات الأعمال. كما طوَّر مهاراته اللغوية من خلال برنامج تدريب عملي في PT. Jawakarta Afkana Properti،

في قسم المبيعات والتسويق. حاليًا، يعمل على تأسيس مشروعه الخاص في مجال البناء تحت اسمCV. Tataletak Sejahtera .